من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج

إنَّها روايةُ الرّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 70

الخميس: 14/ ذو القعدة/ 1445 هـ – 23/ 5/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مُلْحَقُ البانُوراما -ج16	2
2	عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق9	2
3	عنوان جديد: أصواتٌ طُوسيَّةٌ سِيستانِيَّةٌ جاهِلةٌ ضَالَّةٌ مُضِلَّه	2
4	❖ أَلفِتُ أنظاركم إلى مَسألةٍ مُهِمَّة	3
	❖ استفهام احد الاخوة على ما تكلم به احمد الصاف	3
5	❁ بعضُ الأخوة يقول: مِن أنَّهُ يُمكِنُ أن يكونَ كلامُ أحمد الصافي صحيحاً	3
6	❁ نحنُ كيفَ نتعامَلُ معَ أحاديثِ أهل البيت؟	4
7	❁ التشابُهُ في الروايات مِن أينَ يأتي مِن أينَ يأتي؟	5
8	❁ هناكَ مُشكلةٌ في الجوّ الشيعيّ	5
9	❖ أنتقلُ إلى عِمامةٍ أُخرىٰ: أحمد سلمان (تتمت الحديث)	6
10	❁ هُناكَ مُشكلةٌ عِندَ هـٰؤلاءِ الطُوسيّين، السيستانيّين عِندَهُم مُشكلةٌ مع اليماني	6
11	❁ هـٰذا هُوَ البرنامجُ الدفاعيُّ عِندَ مراجع الشيعةِ في الحوزةِ الطُوسيَّةِ النَّجِسة القَذِرة	7
12	❁ الروايةُ الّتي جاء بها روايةُ المشرقيّين جاءَ بالنُسخة المحرّفة	7
13	○ قامَ بِعمليَّةِ مُقارنةٍ جاهلة	8
14	○ ثُمَّ أقحمَ شيئاً مِن عِلم الأصول	8
15	✦ سأحدثُكم بحديث العترة الطاهرة بعيداً عن القَذاراتِ الطُوسيَّةِ والسيستانيَّةِ والحوزويَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّة	8
16	❁ زمن الحضور	8
17	❁ حِينما وَصلنا إلى زمانِ الغَيبَةِ الأولىٰ	9
18	❁ الحديثُ هُنا: ما هُو الموقِفُ في زمانِ الغَيبَة الكبرىٰ؟	9
19	○ نأخُذُ المقطعَ الأوَّل مِن الغَيبَةِ الكُبرىٰ مِن بِدايتها إلى زمانِ ظُهورِ السُفياني	9
20	• لا يستطيعُ أحدٌ أن يُوجِبَ القِيامَ في هـٰذهِ المرحلةِ، ولا يستطيعُ أحدٌ أيضاً أن يَمنَعَ القِيامَ أو أن يُحَرِمَهُ	9
21	• هُناكَ مجموعةٌ مِنَ القواعدِ والقوانين والمعطيات	10
22	- روايةٍ في ذم الَّذينَ يَرفَعونَ السِّلاحَ	10
23	- روايةٍ في مدح الَّذينَ يَرفَعونَ السِّلاحَ	10
24	- لجاهِلٌ قد يَرىٰ تَناقُضاً وتَضارُباً في الأحاديث	11
25	- كلامٌ أيضاً عن القادةِ، مَن هُم القادَةُ؟ إلى ماذا يدعونَ؟	11
26	- مِثالٌ واضِحٌ ما جاء في ذكر المشرقيّين	12
27	❁ تذكروا مشكلتنا أين؟ روايتنا ذا جمعناها فإنَّها تُمَثِّلُ مجموعتين	13
28	❁ الروايةُ الّتي قرأها مِن وَرقةٍ مَكتوبةٍ أحمد سلمان: (ومصادرها الفرعية المحرفة و المصدر الاصل)	13
29	❁ حادِثةٌ جميلةٌ يمكنُ أن يُفهَم مَقصُودي مِن خِلالِها	15
30	❁ ماذا سنفهم من الرواية لو قرأنها بالقرائة المحرفة لاحمد سلمان	16
31	❁ حديث العترة يدلل على الاستبقاء لا الإبقاء	16
32	❁ عن أيِّ نَواصِبٍ يَتحدَّثُ إمامُنا الهادي؟ وما تعريف اهل البيت للناصبي؟	17
33	❁ هـٰذا هُوَ الّذي يأتي في مَعنى الإستبقاء	19
34	❁ ما هي علاقة الاستبقاء بالاكثار من الدعاء بتعجيل فرج مولانا بقية الله	20
35	❁ هُنا نُقطةٌ مُهِمَّةٌ جِدًّا؛ مرحلَة ما بعدَ ظُهور السفياني ستختلفُ عن المرحلَة الّتي سبقتها	21
36	❁ هـٰذا هُو الّذي قُلتهُ، تَذكَّروا	24

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

مُلْحَقُ البانُوراما -ج16

العناوينُ الّتي تأتي تِباعاً ضِمنَ هٰذا العنوان:		
العنوان الاول	"دَجّالُ سِجستان"	مُصطلحٌ مِن مُصطلحاتِ الأحاديثِ والرّواياتِ، في أحاديثِ الشيعةِ وفي أحاديثِ السُنّة دَجّالُ سِجستان.
العنوانُ الثّاني	"حوزةُ الحَمير"	إنّني أتحدّثُ عن حوزةِ النّجفِ وكربلاء مُنذُ أن تأسّست هٰذهِ الحوزةُ سنة (448)، وإلى يومِنا هٰذا، فإنّ العنوانَ الّذي ذكرتهُ ينطَبِقُ عليها بحسَبِ ما أعتقد لا شأنَ لي بما تَعتقدونَ أنتُم فأنا الّذي أتحدّث. دَجّالُ سِجستان
العنوان الثالث	"العالَمُ مِن حَولِنا"	إنّها جولةٌ في الواقعِ العالَمي في العالمِ بشكلٍ عام وفي مَنطقةِ الظهور، حِينما أتحدّثُ عن مَنطقةِ الظهورِ إنّني أتحدّثُ عن العِراقِ وإيران، أتحدّثُ عن تُركيا ومِصر، أتحدّثُ عن سُوريّة ولبنانَ وفِلسطينَ والأردن، أتحدّثُ عن السعوديةِ واليمنِ وعن دُولِ الخليجِ العربي الكويت وأخواتِها، هٰذهِ هي مَنطقةُ الظهور، إنّها النّواةُ الأولى للدّولةِ العالميّةِ وللدّولةِ الكونيّة، لِدولةِ قائمِ آلِ مُحَمّد.
العنوان الرابع	وبعدَ ذٰلك سَنَصِلُ إلى الحلقةِ الأخيرة.	

2 عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق9

عُنوانٌ جديد ضِمنَ عنواننا الكبير "حوزةُ الحَمِير"

أصواتٌ طُوسيَّةٌ سِيستانِيَّةٌ جاهِلةٌ ضَالَّةٌ مُضِلَّة

سآخذُ أمثلةً كي تَعرِفوا مِن أينَ ينتشرُ الضلال، ومِن أينَ ينتشرُ الجهلُ والسَّفاهةُ والسَّخافَةُ والتَّفاهَة، إنَّهُم أبواقُ السيستاني، أبواقُ المرجعيَّةِ السيستانيَّة القَذِرة

أَلفِتُ أنظاركم إلى مَسألةٍ مُهِمَّةٍ

- الأحاديثُ أخبرتنا بأنَّ الإمام الحُجَّة صلواتُ اللهِ عليه بعدَ أن يستقرَّ بهِ الحالُ في العِراق فإنَّ الخوارجَ الَّذينَ سيخرجونَ عليهِ يخرجونَ مِن محافظة ديالى، هل تستغربونَ بعدَ هـٰذا حِينما الشيعةُ يأخذونَ دِينَهُم مِن خالد الدراجي وعزيز رونقة وأمثالِهما، فماذا تتوقَّعونَ أن يكون؟!
- لِذا فإنَّ الرواياتِ تُخبِرنا من أنَّ الخوارجَ الَّذينَ سيخرجونَ على إمامِ زماننا يخرجونَ مِن هـٰذهِ المناطق، مِن هـٰذهِ المناطق الَّتي أتحفَها السيستانيُّ برجالهِ العُظماء بِهـٰؤلاء الحُكَماء مِن أمثالِ خالد الدراجي وعزيز رونقة وهُم كثيرون كثيرون كثيرون، عندنا نِعمةٌ وفيرةٌ مِنَ الحَمِير، فيضَ المرجعيَّةِ ينتشرُ في كُلِّ مكان في أجواءِ الواقع الشيعي، مَسخرةٌ مَسخرةٌ بتمامِ معنى الكلمة واقِعُنا الشيعي.

استفهام احد الاخوة على ما تكلم به احمد الصافي

بعضُ الأخوة يقول: مِن أنَّهُ يُمكِنُ أن يكونَ كلامُ أحمد الصافي صحيحاً

- أحمد الصافي، بعضُ الأخوة يقول: مِن أنَّهُ يُمكِنُ أن يكونَ كلامُ أحمد الصافي صحيحاً إذا ما أردنا أن نَحسِبَ المسافة الزمنيَّة ما بَينَ ظُهورِ السفياني وظُهورِ إمامِ زماننا، فإنَّ السفيانيَّ سيظهرُ في شَهرِ رجب في السنة الَّتي تَسبِقُ سنة الظهور،
- والإمامُ يكونُ ظُهورهُ في شهرِ مُحرّم في أوَّل السنةِ الَّتي ستأتي بعدَ السنة الَّتي يكونُ فيها السفيانيُّ قد ظهر، المدَّةُ بِحُدودِ الستة أشهر، فيُمكنُ أن يكونَ كلامُ الرَّجُلِ صحيحاً؟
- هـٰذا الكلامُ يكونُ صَحِيحاً إذا كانَ يَحسِبُ الزَّمانَ بِحسَبِهِ هُوَ، لكنَّهُ كانَ يَتحدَّثُ بلسان الرِّوايات، ولِسانُ الرِّوايات يُشَكِّلُ ثقافةً هـٰذهِ الثقافةُ تكونُ مُنتَظِمةً ضِمنَ مُصطلحاتٍ وضِمن بديهيَّاتٍ وضِمنَ قواعد.
- في الثقافةِ المهدويَّةِ واضِحٌ جِدّاً أنَّ السفيانيَّ واليمانيَّ مِن علامات الظهور، وواضحٌ جِدّاً مِن أنَّ اليمانيَّ والسفيانيَّ سيكونُ ظُهورهُما في وقتٍ واحد، وواضِحٌ جِدّاً مِن أنَّ رجبَ العلامات مِثلما تُسَمِّيه الرواياتُ الشريفة هُوَ الشهرُ الَّذي سيظهرُ فيهِ السفيانيُّ واليمانيُّ والخراسانيُّ،
- أمَّا إمامُ زمانِنا فإنَّهُ سيخرجُ في السنة الَّتي يكونُ شهرُ مُحرّم أوَّلُ شهرٍ فِيها، وتأتي هـٰذهِ السنةُ بعدَ السنة الَّتي فيها رجبُ العلامات، إذاً فإنَّ خُروجَ إمامِ زماننا في سنةٍ ثانية، فأنا لا أتحدَّثُ هُنا عن مُدَّةٍ زَمانِيَّةٍ نَحسِبُها من يومِ ظُهور السفياني إلى يوم ظُهورِ إمام زماننا، هـٰذا ما هُوَ بِلِسان الرِّوايات، فأحمد الصافي كان يتحدَّثُ بلسان الرِّوايات. رجاءً راجعوا مقطع الفيديو في تسجيل الحلقة.

"أنَّ اليماني والسفياني والإمام المهدي يظهرون في سنةٍ واحدة، بعضها في يوم واحد أصلاً"،

- لا توجدُ رواياتٌ عِندَنا مِن أنَّ اليمانيَّ مِن أهل العِراق على الإطلاق، الرِّواياتُ الَّتي تحدَّثت عن اليماني هوَ من اليمن، إنَّهُ يُقبِلُ مِنَ اليمن، ويأتي مِن اليمن، ولا توجدُ عِندَنا أيَّةُ روايةٍ تقول مِن أنَّ اليمانيَّ من العِراق، هـؤلاء الَّذينَ يقولون هـذا الكلام يقولونَ كلاماً مِن عندِهم، مِن جُيوبِهم الخاصَّة،
- الواضحُ والواضحُ جِدّاً فإنَّ الرَّجُلَ يَتحدَّثُ بلسان الرِّوايات، ولِسانُ الروايات واضحٌ مِن أنَّ السفيانيَّ يَظهرُ في سنةٍ قبلَ سنة الظهور، نحنُ هُنا لا نحسِبُ المدَّة الزَّمانيَّة، إذا أردنا أن نَحسِبَ المدَّة الزَّمانِيَّة فذلكَ حديثٌ آخر، لكنَّ أحمد الصافي يتحدَّثُ بلِسان الرِّوايات وهـذا الَّذي قالَهُ يُخالِفُ البديهيَّات الواضحة في الثقافةِ المهدويَّة.

← **أنا أقولُ للسَّائل الَّذي سأل: بإمكانِكَ أن تَحتجَّ عَلَيَّ بروايةٍ مِن (غَيبَة النُّعماني)؟**

- غيبةُ النُّعماني المتوفى سنة (360) للهجرة، طبعةُ أنوار الهدى، الطبعة الأولى، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (275)، إنَّهُ الحديثُ (36):
  - **بِسنَدِهِ** - بسند النُّعماني - **عَن مُحمّد بنِ مُسلِم، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: السُّفْيَانِيُّ وَالقَائِمُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة –**
    - بإمكانِكَ أن تَحتجَّ عَلَيَّ بهـذهِ الرِّواية، لكنَّ الرواية هـذهِ رِوايةٌ مُتشابِهة، هـذهِ الروايةُ لا قِيمَةَ لِمضمونِها، مضمونُ هـذهِ الرِّوايةِ نحنُ لا نُرتِّبُ عليهِ أثراً لأنَّها رِوايةٌ مُتشابِهة.

نحنُ كيفَ نتعامَلُ معَ أحادِيثِ أهل البيت؟!

- في الجزء الأوَّل مِن (عُيونِ أخبار الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه) للصَّدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، وهـذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ شمس الضحى، إيران، في الصفحةِ (402)، إنَّهُ الحديثُ (39):

هذا القانون مهم جدا في التعامل مع احاديث اهل البيت

بِسنَدِهِ، عَن أَبِي حَيُّون مَولَى الرِّضَا، عَن إِمَامِنا الرِّضَا صَلواتُ اللهِ عَلَيه: مَن رَدَّ مُتَشَابِهَ القُرآنِ إِلَى مُحْكَمِهِ فَقَد هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، ثُمَّ قَالَ عَلَيهِ السَّلام: إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً كَمُتَشَابِهِ القُرآن، وَمُحْكَماً كَمُحْكَمِ القُرآن، فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِهَا وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضِلُّوا

- هـذا الحديثُ إذا كانَ يَستَنِدُ إلى هـذهِ الروايةِ وأمثالِها هـذا حديثُ ضلال، يكونُ الكلامُ أسوأ، لكنَّ الرَّجُلَ يَتحدَّثُ مِن جَهلٍ ومِن ضَعفِ ذَاكرةٍ ومِن خَلطٍ في المعلومات، وهـذا هُو حالُ أصحابِ العمائمِ الطوسيَّة، إنَّهُم مَصاديقُ للعنوان الَّذي أثبتّهُ: "أصواتٌ طُوسيَّةٌ سِيستانِيَّةٌ جاهِلَةٌ ضَالَّةٌ مُضِلَّة"

❁ فهـذهِ الروايةُ على سبيل المثالِ روايةٌ مُتشابهة، هـكذا تقول الروايةُ: **(السُّفْيَانِيُّ وَالقَائِمُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة)**، هـذا المضمونُ يتعارَضُ معَ المُحكَماتِ الواضحةِ مِن أحادِيثِ العترةِ الطاهرة، لا أُريدُ أن أحشِدَ لَكُم النُصوصَ الكثيرة الَّتي هِيَ في غايةِ الإحكام وبِسببها نَحكمُ على هـذهِ الرِّوايةِ وأمثالِها بأنَّها مِن الرِّواياتِ المتشابِهة.

التشابُهُ في الرِّوايات مِن أينَ يأتي مِن أينَ يأتي؟

هناك تشابه	
أصيلٌ في الرِّوايةِ	عارِض

❁ **التشابهُ الأصيلُ**

❖ يأتي مِن قِبَل المعصوم، المعصومُ هُوَ الَّذي يُحَدِّثُ أصحابَهُ بِحديثٍ مُتشابه، تقولونَ لِماذا؟

- لِحكمَةٍ، في بعضَ الأحيانِ نَستطيعُ أن نُشَخِّصَ الحِكمَة، وفي بعضِ الأحيانِ لا نَستطيعُ أن نُشَخِّصَها، لأنَّ القرائنَ الَّتي تُعِينُنا على فَهمِ ذلكَ لا تكونُ مُتوفِّرةً لدينا،
- فمثلاً هـذهِ الروايةُ يُمكِنُ أن نَفهَمَ التشابُه فِيها إذا كانَ صادراً من المعصومِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، لأنَّ التشابُه الثّاني يأتي مِن ضَعفِ ذاكرة الرّواة، أو مِن خَلطِهم وخَبطِهم في نقل المعلومات، أو مِن تَصحيفِ النُسَّاخ،
- فمثلاً تتغيَّرُ بعضُ الألفاظ، تسقطُ بعضُ الكلمات فتكونُ الروايةُ مُتشابهةً، هـذا التشابُهُ عَرَضيٌّ بِسبَب الرّواة، بِسبَبِ النُسَّاخ، لكن إذا افترضنا أنَّ التشابُهَ مِن المعصوم لِماذا يقولُ المعصومُ هـذا الكلام مِن أنَّ السُفيانيَّ والقَائِمَ في سَنةٍ واحِدة؟!

هُناكَ مُشكلةٌ في الجوّ الشيعيّ،

❁ حالةُ غَباءٍ تُهيمنُ على الشيعةِ في بعض الأحيان لِسَببٍ عاطفيٍّ، أو لأنَّهم يُريدونَ الخَلاصَ مِنَ الظُّلم الَّذي يُحيطُ بِهم فلا يَمتلكونَ الصَّبرَ المُناسِبَ للواقع الَّذي هُمُ عليه، أو أنَّهم لا يَتحَلَّونَ بِطُول النَّفَس، وهـذهِ القضيَّةُ واضحةٌ،

❁ الشيعةُ يقولونَ للأئِمَّةِ ويَسألُونَهم، يسألونَ إمامَ زمانِهم في المقاطع المختلفة الَّتي مَرَّت في تأريخ الشيعة، **يَسألُونَ الإمامَ: هَل أنتَ القَائِم الَّذي يملأُ الأرضَ قِسطاً وعدلاً؟** أو أنَّهُم يَتكلَّمونَ فِيما بَينَهُم

❖ وبعدَ ذلكَ يصِلُ الكلامُ إلى السُلطات العبَّاسيَّةِ مثلاً، وهـذا قد يُؤدِّي إلى قتل الإمامِ أو إلى الفَتكِ بالشيعةِ أو إلى تَدميرِ البرنامج الَّذي يَعمَلُ عليهِ الإمامُ في وَقتهِ وزَمانِه،

❖ فلأجلِ أن يُسكِتَ الشيعة ولأجلِ أن يُبعدَهُم عن هـذا الأمر ولأجلِ أن يَصِلَ الكلامُ إلى السُلطات العبَّاسيَّة فإنَّهُ ينفي الأمر كاملاً،

❖ **من جُملةِ وسائل النَّفي أنَّ الإمامَ كي يُقنِعَ الشيعةِ لأجلِ إسكاتِهم:**

- مِن أنَّ السفيانيَّ لابُدَّ مِن وجُودِهِ، وهـذا موجودٌ في الرِّوايات وتَصوَّرَ الكثيرُ مِنَ الشيعةِ مِن أنَّ ظُهورَ الإمامِ يَتوقَّفُ على السفياني، ما قِيمَةُ السفياني؟!

- ظُهورُ الإمامِ برنامجُ اللهِ، السفيانيُّ علامةٌ، لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن هٰذا الموضوع، لكنَّه في بعض الرِّواياتِ هُناكَ تأكيدٌ وربطٌ فِيما بينَ ظُهور الإمامِ وظُهور السفياني، هٰذا الكلامُ يأتي في سِياقِ الأحادِيثِ والروايات المتشابِهة،

❁ إنَّما يَتكلَّمُ الأَئِمَّةُ بِهٰذهِ الطريقةِ بطريقةِ الأحاديث المتشابهة لأجلِ أن يُقنِعوا الشيعة مِن أنَّ السفيانيَّ لابُدَّ أن يكون حتَّى يسكتوا، حتَّى يسكتوا، وإلَّا فإنَّ السفيانيَّ علامةٌ يُمكِنُ أن تكون ويُمكِنُ أن لا تكون، في أقصى درجاتِها هي علامةٌ حَتميَّةٌ،

❁ أمَّا ظهورُ الإمامِ فَهُو مِنَ المِيعاد وإنَّ اللهَ لا يُخلِفُ المِيعاد، العلاماتُ الحتميَّةُ خاضِعةٌ للبداء، الأمورُ الحتميَّةُ يُمكِنُ أن تَتغيَّر، الدُّعاءُ الدُّعاءُ الدُّعاءُ يَردُّ القَضَاء ولو أُبرِمَ إبراماً، قضاءٌ أُبرِمَ إبراماً إنَّهُ أكثرُ مِن المحتوم، هٰذهِ مِن بَديهيَّاتِ ثقافتنا،

❁ الدُّعاءُ يَردُّ القَضاء ولو أُبرِمَ إبراماً، القضاء الَّذي أُبرِمَ إبراما هُوَ أعلىٰ درجةً مِن الأمورِ الحتميَّةِ المحتومة، ومعَ ذٰلكَ فإنَّ الدُّعاء يَردُّهُ يُغَيِّرهُ يُبَدِّلُهُ، لأنَّ الدُّعاءَ هو فرعٌ من فروعِ قانون البداء، مِن تطبيقاتِ قانون البداء، هٰذا موضوعٌ واسِعٌ خارِجٌ عن بحثنا وتَحدَّثتُ عنهُ في البرامجِ المختصَّةِ بهٰذا الموضوع.

❁ فحينما يقولُ الإمامُ الباقرُ هُنا: **(السُّفْيَانِيُّ وَالقَائِمُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة)**، يُريدُ أن يُسكِتَ الأفواه، إذا كانت الرِّوايةُ قد صدرت عن إمامِنا الباقر، رُبَّما وقعَ فِيها التصحيفُ مِن قِبَل الرِّواة ومِن قِبَل النُّسَّاخ.

❁ **<u>وقد يكونُ التشابُهُ بسببِ التَّحريفِ والتَّصحيفِ</u>**

❖ اللَّذينِ يطرآنِ علىٰ الرِّواياتِ والأحاديث بِسبَبِ الرِّواة، بسببِ المُحدِّثين، بِسببِ النُّسَّاخ، بِسببِ الكُتَّاب، وهٰذا كثيرٌ، هٰذا كثيرٌ، وأعتقدُ أنَّ الَّذينَ يعملونَ في هٰذهِ المجالات في مجالاتِ التحقيقِ وجمع الأحاديث يُواجهونَ الكثيرَ مِن هٰذهِ المصاديق.

أحمد سلمان – تتمت الحديث

هُناكَ مُشكلةٌ عِندَ هٰؤلاءِ الطُوسيّين، السيستانِيّين عِندَهُم مُشكلةٌ مع اليماني:

❁ يُحاولونَ قَدرَ الإمكانِ أن يُبعِدوا الصورة الجميلة والصورة الصَّحيحة لليماني عن أذهان الشيعةِ، وأن يُحوِّلُوهُ إلىٰ شخصيَّةٍ عادِيَّةٍ، الرِّواياتُ واضِحةٌ وصريحةٌ جِدَّاً،

❁ هٰذهِ مُشكلةُ الطُوسيّينَ في تَقديس المراجع، يَنتَقِصونَ مِنَ الأَئِمَّةِ يُقَدِّسونَ المراجع، ينتقَصونَ مِنَ الشَّخصيَّات الَّتي مُدِحت بنحوٍ خاصٍّ مِن قِبَل الأَئِمَّة أو يُخَفِّفونَ مِن قِيمَةِ تِلكَ الشَّخصيَّات، ولكنَّهُم يُعَظِّمونَ المراجعَ الجُهَّالَ الأوباشَ الأنذال الَّذينَ لا يفقهونَ شيئاً مِن دِين العترةِ الطاهرة، إنَّهُم علىٰ منهجِ الطوسي، إنَّهُم أتباعُ سَقيفة الضلال سقيفةِ بني طوسي.

(فإذا خرجَ اليَماني فَانهَض إليه فإنَّ رايتَهُ رَايَة هُدىٰ)، افترض أنا عرفت هٰذا يماني حقيقي، ورايتهُ راية هدىٰ فعلاً، هل يجبُ عَلَيَّ نُصرته أم لا؟ يجبُ هٰذا الشيء؟ اليماني الحقيقي. نقول: لا لا يجب

❁ هـٰذا هُوَ الهُراءُ والخراءُ بِتمام المعنى، هـٰكذا يُضحكُ على الشيعة، بَعضُ المعلومات الصَّحيحة ويُضافُ إليها الكثيرُ والكثيرُ مِنَ الجَهلِ والجهالة، بالضَّبط مِثلما جاءَ في رواية التقليد، فإمامُنا الصَّادِقُ يُحَدِّثُنا عن أكثرِ مراجع التقليدِ عِندَ الشيعةِ في زمانِ الغَيبَة، في زمانِ الغَيبَة الَّتي نحنُ فِيها، مِن أنَّهُم:

❖ **يَتعَلَّمُونَ بَعضَ عُلُومِنا الصَّحِيحَة** - يَتعلَّمونَ شيئاً صَحِيحاً مِن عُلوم أهل البيت - **وَيُضِيفُونَ إِلَيهِ** - يُضيفونَ إلى هـٰذا البعض - **أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَينَا الَّتِي نَحنُ بُرَاءٌ مِنهَا، فَيقبَلُهُ المُسْتَسْلِمونَ مِن شِيعَتِنا عَلى أَنَّهُ مِن عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم** - هـٰذا مصداقٌ من المصادق.

❁ قد لا يكونُ الرَّجُلُ قاصداً أنَّهُ يَكذِبُ عليكم، لكنَّهُ تَعلَّمَ الأكاذيبَ مِن الحوزةِ الطُوسيَّة، وحتَّى المراجعُ لا يكونونَ قاصِدينَ أن يَكذِبوا عليكُم في الأمور الدِّينيَّةِ، لكنَّهُم تَعلَّموا الأكاذِيبَ مِنَ الَّذينَ قَبلَهم،

❁ **مُشكلتُهم أين؟**

❖ مُشكلتهُم إذا ما جاء أحدٌ وأقامَ عليهم الحُجَج وعَرَّفهَم بأنَّهُم جُهَّالٌ وبأنَّ ما يُسمَّى عِلماً هُو جَهلٌ وأكاذيب يُعانِدون، هُنا مُشكلَتُهم، مُشكلَتُهم هُنا، وإلَّا هُم يَجهلونَ ولا يَقصُدونَ أن يُكَذِّبوا عليكُم في كَثيرٍ مِنَ الأحيان، يُكَذِّبونَ عَليكُم في أمورِ الخِلافاتِ فِيما بَينَهُم، يُكَذِّبُونَ في صناعة الكرامات.

هـٰذا هُوَ البرنامجُ الدفاعيُّ عِندَ مراجع الشيعةِ في الحوزةِ الطُوسيَّةِ النَّجِسة القَذِرة

❁ **هـٰذا الأمرُ لابُدَّ أن تَعرِفوه:**

❖ مِن أنَّهُم في مجالسهم الخاصَّةِ هـٰكذا يقولون:

- نَحنُ حافظنا على هـٰذهِ الحوزةِ بِنوعينَ مِنَ الكَذِب، وهـٰذا الكَذِبُ عِبادةٌ، نحنُ نَكذِبُ لصالح المرجعيَّةِ، ونَكذِبُ على الَّذينَ يُعادُونَ المرجعيَّة،

❖ يُعَلِّمونَ أتباعَهُم بأنَّ الكَذِبَ بهـٰذهِ الطريقةِ عبادةٌ عبادةٌ، ويضحكونَ عليهِم يقولونَ: إنَّ الحَربَ خُدعَة، وما معنى هـٰذا وهـٰذا، أينَ الخُدعةُ في الحرب هنا؟!

❖ إنَّها خُدعةٌ تُخدَعُ بِها الشيعة، فهل حَربُكُم مع الشيعة؟! هـٰكذا يضحكونَ على أتباعِهم يقولونَ لهم: إنَّ المكيدة في الحرب وإنَّ الكَذِبَ في الحرب أمرٌ ممدوح، وإنَّ الكَذِبَ في الحرب يُعدُّ عِندَ اللهِ صِدقاً،

← الرِّوايةُ الَّتي جاء بها روايةُ المشرقِيّين جاءَ بالنُسخة المحرَّفة،

❁ فَهُوَ لا يَعرِفُ أنَّ الرِّواية هـٰذهِ قد حُرِّفت، لم يأتِ بالنُسخةِ الصَّحيحة، جاء بالنُسخةِ المُحرَّفة بالنُسخةِ المُصحَّفة: **(أَمَا أَنِّي لَو أَدركتُ ذَٰلِكَ لَأَبقَيتُ نَفسِي)**، هـٰذهِ نُسخَةٌ مُحرَّفة. النُسخَةُ الأصل: **(لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي)**، وفَارِقٌ كبيرٌ في المعنى، لكنَّ أحمد سلمان أنَّى لَهُ بمعرفةِ فِقهِ اللُّغةِ وأسرارِ عِلم الصَّرف!

عِندنا		
(بقاء)	(إبقاء)	(استبقاء)

❁ وفارِقٌ بينَ هـٰذهِ المعاني، بالضَّبط مثلما عِندنا خُرُوج وإخراج واستخراج، نِتاج وإنتاج واستنتاج، هُناكَ فارِقٌ كبيرٌ بينَ هـٰذهِ المعاني،

← قامَ بِعمليَّةِ مُقارنةٍ جاهلة:

- بينَ هـٰذهِ الروايةِ الَّتي تتحدَّثُ عن الخُراسانِيّين معَ الروايةِ الواضحةِ الَّتي جاءت تَذكُرُ اليمانيَّ والخرساني لكنَّها أمرت بِطاعَةِ اليماني، وما أمرت بِطاعَةِ الخُراساني، هـٰذهِ الرِّوايةُ تتحدَّثُ عن الخُراسانِيّين، فكيفَ تكونُ المقارنةُ بينَ روايةٍ تَتحدَّثُ عن الخُراسانِيّين وبينَ رِوايةٍ تتحدَّثُ عن اليماني؟!
- هـٰذا جَهلٌ وجهلٌ فاضحٌ وقِلَّةُ عقلٍ، لكنَّ الَّذي تُنتِجهُ الحوزةُ الطوسيَّةُ هُوَ هـٰذا، تُنتِجُ الهُراء والخَراء، هـٰذا هو الَّذي تُنتِجهُ الحوزةُ الطوسيَّةُ النَّجفيَّةُ الكربلائيَّةُ السيستانِيَّةُ القَذِرة.

← ثُمَّ أقحمَ شيئاً مِن عِلم الأصول،

- وهـٰذا يَفعلهُ المُعمَّمون لأنَّ الجُلَّاسَ لا يفقهون شيئاً مِن هـٰذا الَّذي يقولهُ المُعمَّمونَ بِلُغة الطلاسم هـٰذهِ الَّتي ترتبطُ بما يُسمَّى بِعلم أصولِ الفِقه، هـٰذا الهراءُ كُلُّهُ مَشحونٌ بالأخطاءِ والاشتباهاتِ والخبطِ والخلط، ومُقامٌ على جَهلٍ مُطبَقٍ بأحاديثِ العترة الطاهرة،
- هـٰذا الحدِيثُ كشكول، لكنَّ المُعمَّمينَ لو استمعوا إليهِ فإنَّهُم سيُؤيّدونَهُ وسيُرشدونَ الشيعة لو سألوا عن طاعَة اليماني إلى مِثلِ هـٰذا الهراء، هـٰذا هُوَ المنطِقُ الطوسيُّ الَّذي هُوَ مَنطِقٌ شافعيٌّ بامتياز، هـٰكذا تُستنبَطُ العقائدُ، وهـٰكذا تُستنبَطُ الثقافةُ، وهـٰكذا تُستنبَطُ الأحكامُ،
- معَ أنَّ أحمد سلمان لم يُطَبِّق المنهجَ الطوسيَّ بنحوٍ صحيح، لكنَّها خَلطَةٌ وخَبطةٌ ما بينَ جَهلٍ وتَفاهةٍ وقِلَّةِ عِلمٍ وخَبطٍ ما بينَ ما هُوَ حقيقيٌّ وما هُوَ مُزيَّفٌ.

أنتُم استمعتُم إلى ما تَحدَّثَ بِهِ هـٰذا المُتحدثُ الطُوسيُّ السيستانيُّ الجاهِلُ الضَّالُّ المُضِلّ، وسأَحدثُكم بحديث العترة الطاهرة بعيداً عن القَذاراتِ الطُوسيَّةِ والسيستانيَّةِ والحوزويَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّة،

سأبدأُ مَعكُم مِن تَقسِيم الزَّمان:

← زَمنُ الحُضُور؛

- وزَمنُ الحُضُور إنَّني أتحدَّثُ عن الحُضُور المعصُومي، عن حُضورِ أئِمَّتِنا صلواتُ اللهِ عليهم ابتداءً مِن رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله إلى قائمِ آلِ مُحَمَّد، إنَّني أتحدَّثُ عن الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الأربعة عشر صلواتُ اللهِ عليهم، مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وفَاطِمَة أئِمَّةُ الأَئِمَّة، ومِن بَعدِ فَاطِمَة الأَئِمَّةُ مِن وُلْدِها مِنَ المُجتبَى إلى قَائِمِهم صلواتُ اللهِ عليهم،
- وزَمنُ الحُضُور يبدأُ مِن بِعثة رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله ويَنتَهي باستشهادِ إمامِنا الحسن العسكري، إمامُنا الحسنُ العسكريُّ استُشهِدَ في (8) مِن شَهرِ ربيعٍ الأوَّل في السنة (260) مِن الهجرة،
- في زَمن الحُضُور الأَمْرُ بِخُصوصِ القِيامِ بِوجَه الظَّالِمين أو السَّعي لإنشاءِ الدُّوَل الأمرُ نَأخُذُهُ مِنَ المعصُومِ بِنحوٍ مباشر فلا مُشكلة عِندنا في زمنِ الحُضُور،
- ولِذا فإنَّ بعضَ المواردِ أيَّدها الأئِمَّةُ المعصُومُون، وهُناكَ الكثيرُ من المواردِ، أتحدَّثُ عن الَّذينَ رَفعوا السيف في وجوه الظَّالِمين في زَمنِ الحُضُور، هُناكَ الكثيرُ مِن الحالاتِ رفضها أئِمَّتنا، وهُناكَ حالاتٌ الأَئِمَّةُ أجازوا

لِبعض شِيعَتِهم أن يكونوا جُزءاً مِن ذلكَ النَّشاط ومَنعوا الكثيرَ مِن شيعَتِهم أن يلتحقوا بِتلكَ الثَّوراتِ أو بِتلكَ الأنشطة، هـذا موضوعٌ مُفصَّلٌ لا مُشكلة عِندَنا، الإمامُ المعصُومُ موجودٌ ويُؤخَذُ الأمرُ مِنهُ بنحوٍ مباشر،

← حِينما وَصلنا إلى زمانِ الغَيبَةِ الأولى؛

❁ والَّتي تنتهي في شعبان سنة (329) للهجرة، بدأت مُنذُ استشهادِ إمامِنا الحسن العسكريّ، وانتهت في شعبان سنة (329) للهجرة، الغَيبَةُ الأولى لا مُشكلة عِندنا لأنَّ التَّقيَّة كانت شديدةً، ولأنَّنا نستطيعُ أن نتواصلَ معَ الإمامِ عِبرَ السُّفراء، فالأمرُ أيضاً راجعٌ إلى الإمامِ بِنحوٍ غَيرِ مُباشر عِبرَ السُّفراء، السُّفراءُ لَيسَ لَهُم مِن قَولٍ في هـذا، القَولُ قَولُ الإمام، السُّفراءُ هُم نَقَلَةٌ يَنقُلُونَ لنا كلامَ الإمام، تارةً يَنقُلُونَهُ لنا شَفهيَّاً، وتارةً ينقُلُونَهُ لنا كَتبيَّاً، إذاً إلى شعبان سنة (329) للهجرة ما عِندَنا مِن مُشكلة.

❁ في زَمنِ الحُضُور الإمامُ المعصُومُ موجودٌ هُو الَّذي يُشَخِّصُ تَكلِيفَنا، هل نَتحرَّكُ أم أنَّنا نكونُ أحلاساً في بُيُوتِنا، وكذا الأمرُ في الغَيبَةِ الأولى بإمكانِنا أن نأخُذَ الأمرَ مِن إمام زَمانِنا عِبرَ السُّفراء.

← الحديثُ هُنا: ما هُو الموقِفُ في زمانِ الغَيبَة الكبرى؟

❁ المشكلةُ تَبدأُ مَعنا مُنذُ بِدايةِ الغَيبَة الثانية الَّتي نَعرِفُها بالغَيبَة الكُبرى،

لابُدَّ أن نَعرِفَ أنَّ زَمانَ الغَيبَة الكُبرى يُقَسَّمُ إلى زمنين:	
القِسمُ الأوَّل	والقِسمُ الثَّاني
مِن بدايتها إلى ظُهور السُفيانيّ، هـذهِ مرحلةٌ لها أحكامُها	مِن ظُهور السُفيانيّ إلى زَمن الظُهُور، إلى يوم الظُهور الشريف

❁ هـذهِ الحقائقُ فُقهاء النَّجف، مراجعُ النَّجف لا يَفقَهُونَها، ولا يَبنُونَ استنباطَهُم على هـذهِ الحقائق، إنَّهم يَستنبطونَ أحكامَهُم بِحسَبِ مَنهجيَّة الشافعي، وبِحسَبِ قَذاراتِ ما يُسمَّى بِعلم الرِّجالِ وعِلمِ أصول الفِقه، فِقهُ العِترةِ شيءٌ آخر، شيءٌ آخر، هـذا هُو الَّذي أُحَدِّثكُم به.

❁ الحُكمُ يَختلِفُ في هَـذَين المقطعين، ولِذا فإنَّ أحمد سلمان لا يفقهُ هـذا المعنى خَلَط وخَبَط، وإنَّما خَلَطَ وخَبَط لأنَّهُ تَعلَّمَ مِن مَراجعِهِ وأساتذتِهِ تَعلَّمَ الخَلطَ والخَبط، وهـذا هُوَ مَنهجُ الحوزةِ الطوسيَّةِ القَذِرة، الَّتي لا علاقة لها بدين العترة الطاهرة.

نأخُذُ المقطعَ الأوَّل مِن الغَيبَةِ الكُبرى مِن بِدايتها إلى زمانِ ظُهورِ السُفياني

لا يستطيعُ أحدٌ أن يُوجِبَ القِيامَ في هـذهِ المرحلةِ، ولا يستطيعُ أحدٌ أيضاً أن يَمنَعَ القِيامَ أو أن يُحَرِّمَهُ،

❁ إلَّا الجُهَّال ، وحينما أتحدَّث عن الجُهَّال إنَّني لا أتحدَّثُ عن عوام الشيعة، أتحدَّثُ عن أساتذة المراجِع، أتحدَّثُ عن أكبرِ مراجع الشيعةِ، فأنا لا أتحدَّثُ هُنا في هـذا البرنامجِ عن عَوامِّ الشيعة، عَوامُّ الشيعةِ لا

دَخلَ لَهُم في هـٰذهِ المطالب، إنَّني أتحدَّثُ عن كِبار المراجع، عن كِبارِ حَمِير الحوزةِ الطوسيَّة عن هـٰؤلاء أتحدَّث.

❁ هُناكَ مجموعةٌ مِنَ القواعدِ والقوانين، هُناكَ مجموعةٌ من المعطيات الَّتي لابُدَّ أن نُسَلِّطَ الضوء عليها، المقامُ لَيسَ مَقاماً للتطويل لكنَّني سأعرِضَ المطلَبَ بين أيدِيكم حتَّى لو طالت بِنا الحلقة، هـٰذا مَطلَبٌ مُهِمٌّ وكَثيرونَ يَسألُونَ عنه فيسمعونَ أجوبةً كجوابِ أحمد سلمان وأمثالهِ، إنَّهُ جوابُ الهُراءِ والخَراء الحوزوي.

هُناكَ مجموعةٌ مِنَ القواعدِ والقوانين والمعطيات:

← روايةٍ في ذمِّ الَّذينَ يَرفَعونَ السِّلاحَ في مواجهة الظَّالِمين زمانَ الغَيبَة:

❁ **أقرأُ عليكُم مِن مُقدِّمةِ الصَّحيفَةِ السجَّاديَّة**؛ إنَّها أشدُّ روايةٍ في ذمِّ الَّذينَ يَرفَعونَ السِّلاحَ في مواجهة الظَّالِمين زمانَ الغَيبَة، لا شأنَ لنا بزمن الحُضُور الإمامُ موجُودٌ وهُوَ الَّذي يُشَخِّصُ الأمر، ولا شأنَ لَنا بزمانِ الغَيبَة الأولى الإمامُ موجودٌ وأمرهُ يَصلِنُا عِبرَ السُّفراء،

❁ وَصلنا إلى زمانِ الغَيبَة الكُبرى مِن ظُهور السُفيانيّ إلى ظُهور الإمام هُناكَ شَأنٌ آخر يأتي بَيانهُ، مُشكلَتُنا هُنا مِن بِداية الغَيبَةِ إلى ظُهور السفياني، هـٰذهِ الرِّوايةُ شديدةٌ جِدّاً في مُقدِّمةِ الصَّحيفَةِ السجَّاديَّة، الصَّحيفَةُ السجَّادِيَّةُ الكامِلة كِتابُ دُعاءٍ نَظمَهُ إمامُنا السجَّاد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه بِخَطِّ يَدِه، الموضوعُ لَهُ تفصيلٌ، هـٰذهِ الرِّوايةُ مَرويَّةٌ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

❁ في (الصَّحيفَةِ السجَّادِيَّةِ الجامِعة)، إنَّها طبعة مؤسَّسة الإمام المهديّ/ قُم المقدَّسة/ وضعوا مُقدِّمة الصَّحيفةِ في آخرها، إذا كانت عِندَكُم الصَّحيفَةُ السجَّادِيَّةُ الكاملةُ بِحسبِ الطبعات المعروفة في مُقدِّمة الصَّحيفَة، الرِّوايةُ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه هـٰكذا يقول:

❖ **مَا خَرجَ وَلَا يَخْرجُ مِنَّا أَهْل البَيْت إِلَى قِيَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ** –

○ "ما خَرجَ"؛ يَعني كانَ مُعارِضاً بالسِّلاح، المعارضةُ العَسكريَّة، فهـٰذا المصطلحُ مُصطلح (الخروج) في زَمانِ أئِمَّتنا يُرادُ مِنهُ المعارضة، مُعارضةُ السُّلطة - مِن جِهَتِنا مِن الَّذينَ يُحسَبُونَ علينا –

❖ **لِيَدْفَعَ ظُلْمَاً أَو يَنْعَشَ حَقَّاً إِلَّا اصْطَلَمَتهُ البَلِيَّة وَكَانَ قِيامُهُ زِيَادَةٌ فِي مَكْرُوهِنَا وَشِيعَتِنا** - وفي مَكروه شِيعَتِنا.

❁ الرِّوايةُ واضِحةٌ جِدّاً، إذا لم يَكُن عِندنا إلَّا هـٰذهِ الرواية حينئذٍ نَقُول؛ (مِن أنَّ القِيامَ والنُهُوضَ والعَملَ المُسلَّحَ في مُواجَهة الظَّالِمين يكونُ مُحرَّماً في هـٰذهِ الفترةِ مِن بِداية الغَيبَة الكبرى إلى ظُهور السفياني)،

❁ لكنَّ الأمرَ ليسَ كذلك، بالضَّبط هُناكَ روايةٌ تُضادُّها في نفس المعاني، ليسَ هـٰذا بِتناقُضٍ، وإنَّما الكلامُ كُلُّ روايةٍ تتحدَّثُ عن ظُروفٍ مُعيَّنةٍ، وتتحدَّثُ عن أشخاصٍ مُعيَّنين بِحسَبِ الملابسات، وبِحسَب الرَّايات، وبِحسَب الأشخاص.

← روايةٍ في مدحِ الَّذينَ يَرفَعونَ السِّلاحَ في مواجهة الظَّالِمين زمانَ الغَيبَة:

❁ في الجزء (3) مِن كتاب (السرائر) لابنِ إدريس الحلّي، المتوفى سنة (598) للهجرة، طبعةُ مُؤسَّسةِ النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (609)، ابنُ إدريس نَقلَ الرِّوايةَ مِن كِتابٍ مِن كُتُبِنا القديمة مِن كِتاب السيّاري:

❖ **أبو عبد الله السيّاري يُحَدِّثُنا عَن رَجُلٍ مِن أَصحابِنا قَالَ: ذَكَرَ بَينَ يَدَي أَبِي عَبد الله** - الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ عليه - **مَن خَرَجَ مِن آلِ مُحَمَّد** - مَن كانَ مُعارِضاً مُعارضةً مُسلَّحة - **فَقَالَ الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه** - دَقِّقوا النَّظرَ في كَلِماتِ إمامنا الصَّادق - **لَا أَزَالُ أَنَا وَشِيعَتِي بِخَير** - ماذا قالت الروايةُ في مُقدِّمَةِ الصَّحيفَةِ السجَّاديَّة (وَكانَ قِيامُهُ زِيادَةً فِي مَكروهِنا وَشِيعَتِنا)، الإمامُ هُنا يقول:

❖ **لَا أَزَالُ أَنَا وَشِيعَتِي بِخَير مَا خَرَجَ الخَارِجِيُّ مِن آلِ مُحَمَّد، وَلَوَدِدتُ أَنَّ الخَارِجِيَّ مِن آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ وَعَلَيَّ نَفَقَةُ عِيَالِه.**

← **الجاهِلُ قد يَرى تَناقُضاً وتَضارُباً في الأحادِيث:**

❁ الرِّواية الأولى تَحدَّثت عن ظروفٍ موضوعيَّةٍ مُعيَّنة لا تكونُ المعارضةُ المسلَّحةُ مُناسِبةً، ولا يكونُ العَملُ بِهذا الأسلوبِ سليماً. والرِّوايةُ الأخرى تحدَّثت عن ظروفٍ موضوعيَّةٍ أخرى،

❁ والكلامُ أيضاً عن القادةِ، مَن هُم القادَةُ؟ إلى ماذا يدعونَ؟ هل يدعونَ إلى أنفُسِهم أم أنَّهُم يدعونَ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟ اليمانيُّ هل يَدعو لِنفسهِ؟ ستأتينا الرِّوايات إنَّه يَدعُو لِصاحِبِكم، لا يدعو لِنفسهِ، وإن كانَ اليمانيُّ لا يرتبطُ الحديثُ بهِ في هذهِ الفترة، لأنَّ اليمانيَّ يظهرُ في نَفس الزَّمن الَّذي يظهرُ فِيهِ السفياني، وتِلكَ مرحلةٌ أخرى، مِن ظُهور السفياني إلى ظُهورِ إمامِ زماننا الأحكامُ ستختلف.

❁ تُلاحظونَ كيفَ خَبطَ وخَلَطَ أحمد سلمان، المشكلةُ ليست مِن عِندهِ، المشكلةُ مِن مَنهج الحوزةِ، كُلُّهُم يَتكلَّمونَ بالطريقة الَّتي تَكلَّمَ بِها أحمد سلمان، أحمد سلمان ليسَ هُو الَّذي أسَّسَ المنهج إنَّما هُوَ يَتَّبِعُ المنهج، والآخرونَ كذلك، الآخرونَ كذلك، المشكلةُ لَيست مِن قِبَلِهم، دائماً أقول: المشكلةُ ليست مِنَ الأشخاص، المشكلةُ من المنهج، ولكنَّ الأشخاصَ يُصبِحونَ مُشكلةً بعدَ أن يرتبطوا بالمنهج، بعدَ أن يَتَّبِعوا المنهج.

← **الكلامُ أيضاً عن القادةِ، مَن هُم القادَةُ؟ إلى ماذا يدعونَ؟ (امثلة من حديث العترة):**

❁ في الأحاديث، على سبيل المِثال: هذا هُوَ الجزء (8) مِن (الكافي الشريف)، إنَّها طبعةُ دار التعارُف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (233)/ إنَّهُ الحديثُ (452):

❖ **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: كُلُّ رَايَةٍ تُرفَعُ قَبلَ قِيام القَائِمِ فَصَاحِبُها طَاغُوتٌ يُعبَدُ مِن دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ –**

- لأنَّهُ يَدعُو إلى نَفسهِ، إنَّما يُصبِحُ طاغوتاً لأنَّهُ يَدعُو إلى نَفسهِ، الطَّاغُوتُ هُو الَّذي يُريدُ مِن النَّاسِ أن يَعبُدُوه، الطَّاغوتُ هُوَ الَّذي يُريدُ مِنَ النَّاسِ أن يُطِيعوه في مَعصية الله، هذا هُوَ الطَّاغُوت، الطَّاغُوتُ الجِهةُ المُعاندةُ للّه، الطَّاغوتُ في عقيدتِنا الشيعيَّةِ الجهةُ المُعاندةُ لأئِمَّتِنا.
- هذهِ الرِّوايةُ وأمثالُها تأتي في هذا السِّياق في سياقِ الرِّوايةِ الَّتي قرأتُها مِن مُقدِّمةِ الصَّحيفَةِ السجَّاديَّة، هُناكَ ظُروفٌ مُعيَّنةٌ، هُناكَ أشخاصٌ مُعيَّنون، هُناكَ راياتٌ، برامج، أهداف، هذهِ هي الَّتي تُذَمّ، الذَّمُّ ليسَ على الإطلاق، لِذا هُناكَ راياتٌ مُدِحت في هذا المقطع الزَّماني الَّذي يَبدأُ مِن بِدايةِ الغَيبَةِ الكُبرى وينتهي عِندَ ظُهور السفياني.

❁ حديثٌ آخر مِن المصدرِ نفسهِ، صفحة (211)، رقم الحديث (382):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الكليني - **عَن إِمَامِنَا السَجَّادِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: وَاللهِ –**

- الإمامُ يُقسِم، إنَّهُ لا يُقسِمُ كي نُصَدِّقَهُ، هٰذا الكلامُ ليسَ مَنطقِيَّاً، إنَّهُ يُقسِمُ لتأكيد المعنىٰ، فنحنُ لا نحتاجُ مِن إمامِنا أن يُقسِمَ كي نُصَدِّقهُ، وإنَّما يُقسِمُ الإمام لِيُؤَكِّدَ المعنىٰ لنا، لِيُبَيِّنَ لنا أهميَّةَ المعنىٰ –

❖ **وَاللهِ لَا يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنَّا** - "مِنَّا"؛ مِن جِهَتِنا، مِن جِهة العترةِ الطاهرة مِمَّن يَقُولُ إنَّني مَحسُوبٌ عَليهم

❖ **قَبلَ خُرُوج القَائِم إِلَّا كَانَ مَثَلُهُ مَثَلَ فَرْخٍ طَارَ مِن وكْرِهِ قَبلَ أَن يَسْتَوِيَ جَنَاحَاه** - فلا يستطيعُ الطيران - **فَأَخَذَهُ الصِّبيانُ فَعَبَثُوا بِه –**

- وهٰذهِ حقيقةٌ، الأحزابُ الشيعيَّةُ الَّتي أنا شَخصيَّاً كُنتُ جُزءاً مِنها في العِراق، نَحنُ كُنَّا نرىٰ حقيقة العِبادةِ أن نَكُونَ في التنظيمات الإسلاميَّة في مُواجَهة البَعثِيّين،
- لكنَّ النَّتيجة الَّتي وصلتُ إليها بعدَ التجربةِ، بعدَ التجربةِ وبعدَ المُعاناةِ، هٰذا الَّذي جاء مَذكُوراً في هٰذا الحديث يَنطَبِقُ علىٰ الأحزاب الشيعيَّةِ وعلىٰ التنظيماتِ الإسلاميَّةِ،
- تُريدونَ أن تعرفوا النَّتائج، النَّتائجُ عِندَكُم في المنطقة الخضراء، النَّتائِجُ عِندَكُم في النَّجفِ وكربلاء، النَّتائِجُ في مُستشفياتِكم وفي مدارسكم وفي شَوارعِكم، أُخاطِبُ الشيعةَ شِيعة العِراق النَّتائِجُ عِندَكُم بينَ أيدِيكُم
- هٰذهِ الأحزابُ عَبَثت بِنا، وهِيَ أساساً مُنظَّماتٌ عَبَثيَّةٌ عَبثَ بِها العَابِثونَ علىٰ اختلافِ أنحائِهم وأجناسِهم وأشكالِهم، فكانت القَضيَّةُ عَبثاً في عَبثٍ في عبث.

← **مِثالٌ واضِحٌ ما جاء في ذكر المشرقِيّين:**

❁ هٰذهِ (غَيبَة النُّعماني)، الكتابُ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل، في الصفحةِ (281) إنَّهُ الحدِيث (50):

❖ **بِسنَدِه، عَن أَبِي خَالِدٍ الكَابُلِي، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: كَأَنِّي بِقَومٍ قَد خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطلُبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَونَه، ثُمَّ يَطلُبُونَهُ فَلا يُعْطَونَه، فَإِذَا رَأَوا ذَٰلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم، فَيُعطَونَ مَا سَأَلُوه، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا، وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم، قَتْلَاهُم شُهَدَاء، أَمَا إِنِّي لَو أَدْرَكتُ ذَٰلِكَ لَاسْتَبْقَيتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَٰذَا الأَمْر –**

- بغضِّ النَّظرِ عن المَشرقِيّينَ مَن هُم، هٰذهِ الرِّوايةُ مَدَحت هٰؤلاءِ الخارجين، بغض النَّظرِ هل هُم الإيرانِيُّونَ هل هُم غَيرُهم، نحنُ نتحدَّثُ عن بَيانِ حُكمٍ هُنا بغض النَّظرِ عن المصاديق،
- وإنِّي وإنْ كُنتُ أعتقِدُ أنَّها في الثَّورةِ الإيرانِيَّةِ الخُمينيَّة، لأنَّني بَحثتُ في هٰذا الموضوعِ كثيراً لكنَّني أُريدُ أن أضعَ هٰذا جانباً، هٰذا استنتاجٌ ليسَ مُهِمَّاً،
- نحنُ نَتحدَّثُ في بَيانِ حُكمٍ يرتبطُ باليماني، فهٰذهِ الرِّوايةُ صريحةٌ وواضحةٌ وقَويَّةٌ جِدَّاً في مدحِ مجموعةٍ خَارجةٍ وقد حَمَلت السِّلاح، الروايةُ هٰكذا تقول: **(فَإِذَا رَأَوا ذَٰلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم)**، وبعدَ ذٰلكَ تقولُ الرِّوايةُ: **(قَتْلَاهُم شُهَدَاء)**، قَتلَاهُم شُهداء أي أنَّهُم يَحملونَ السِّلاح ويشتركونَ في الحُروب.

← تذكروا مشكلتنا أين؟ روايتنا ذا جمعناها فإنَّها تُمَثِّلُ مجموعتين:

- مُشكلَتُنا تَبدأ مُنذُ بِدايةِ الغَيبَةِ الكبرى وإلى زمانِ ظُهورِ السفياني، إذا ظَهرَ السُفيانيُّ فليسَ هُناكَ مِن مُشكلةٍ لأنَّ الأئِمَّة بَيَّنوا لنا تَكليفنا بعباراتٍ صريحةٍ واضحةٍ لا مَجالَ للشَّكِّ فيها،
- فمرحلةُ ما قَبلَ الظُهور؛ "ما بَينَ ظُهور السفياني إلى يوم الظهور"، التكليفُ واضِحٌ كوضُوحِ الشَّمس، وسأقرأُ عليكُم النُصوصَ الواضحة النُصوصَ البَيِّنة. المشكلةُ عِندَنا في هـٰذهِ الفترة: "ما بَينَ بِدايةِ الغَيبَةِ الكُبرى وظهور السفياني".

الرِّواياتُ هـٰذهِ الَّتي بينَ أيدِينا إذا ما جمعناها وهي كثيرةٌ، أنا لا أستطيعُ أن أجمعها لَكُم في هـٰذهِ العُجالَةِ وفي هـٰذا الوقت الوجيزِ وفي هـٰذا البرنامجِ المختصر، إذا جمعناها فإنَّها تُمَثِّلُ مجموعتين

الرفض	والاجازة
مجموعةٌ تُشَدِّدُ النَّكيرَ وتَرفُضَ رَفضاً قاطِعاً أن نَكُونَ مُعارضةً مُسلَّحة	ومجموعةٌ أخرى تُجيزُ، بل قد يظهرُ فِيها الحثُّ الواضحُ الشديد، وتمدحُ وتقولُ ما تقول

- ليسَ هُناكَ مِن تَناقُضٍ، الَّذي يرى أنَّ الأمرَ مُتناقِضٌ لا خِبرة لهُ بمعاريضِ كلامِهم صلواتُ اللهِ عليهِم، ليسَ هُناكَ مِن تَناقُضٍ أبداً ولا في أيِّ مُستوًى مِن المستويات، وإنَّما الرِّواياتُ المَانِعةُ تتحدَّثُ عن ظُروفٍ مُعيَّنةٍ، عن اتِّجاهاتٍ مُعيَّنةٍ، عن أشخاصٍ مُعيَّنين، عن قِياداتٍ، عن راياتٍ، والمجموعةُ المادِحةُ تتحدَّثُ عن شيءٍ آخر، إذاً هُناكَ مَدحٌ وهُناكَ ذَمٌّ، وِفقاً للحكمَةِ يَتشخَّصُ هـٰذا الموضوع.
- ما هي مواصفات الَّذينَ يكونونَ في الجهة الممدوحة؟ وما هي مواصفات الَّذينَ يكونون في الجهة المذمومة؟ هـٰذا موضوعٌ خارِجٌ عن البحثِ في هـٰذهِ الحلقة، لأنَّني إذا ما فتحتُ هـٰذا الموضوع سأدخلُ في برنامجٍ طويلٍ سأحتاجُ إلى العديدِ مِنَ الحلقات،
- والولوجُ فِيه لا علاقة لهُ بِحديثي عن طاعَة اليماني ونُصرَة اليماني، هـٰذهِ الموضوعاتُ تَحدَّثتُ عنها كثيراً، يُمكِنكُم أن تعودوا إلى برامجي كي تجدوا التفاصيلَ الكثيرة المنتشرة هُنا وهُناك، في موسوعة البرامجِ الكبيرةِ جِدَّاً والَّتي يُبَثُّ ما يُبَثُّ مِنها عِبرَ هـٰذهِ الشاشة وتتوفَّرُ على الشبكة العنكبوتيَّة.

← الرِّوايةُ الَّتي قرأها مِن وَرقةٍ مَكتوبةٍ أحمد سلمان: (ومصادرها الفرعية المحرفة و المصدر الاصل):

- يبدو أنَّ ناقِلَها قد نَقلَها مِن (بحار الأنوار)، وليسَ مِنَ المصدرِ الأصل، هل هُوَ نَقلَها بِنفسهِ أحمد سلمان، أم نَقلَها شَخصٌ آخر وأعطاها إيَّاه، ليسَ مُهِمَّاً، الرِّوايةُ يبدو لي أنَّها مَنقُولةٌ مِن (بحار الأنوار)، أو مِن مَصدرٍ نَقلَ عن بحار الأنوار.
- هـٰذا هُو الجزءُ (52) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، والطبعةُ طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (243)، إنَّهُ الحديث (116)، نَقلَهُ عن غَيبَة النُّعماني، المجلسي في البحار نقلَهُ عن غَيبَة النُّعماني، يعني أنَّ المصدر الأصل لهـٰذهِ الروايةِ غَيبَة النُّعماني، نَقلَ الرِّواية الَّتي قرأتُها عَليكُم قبلَ قليل:
  - ❖ **(أَمَا أَنِّي لَو أَدركتُ ذَلِك لَأَبقَيتُ نَفسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر)**،
    - مِثلما قرأها أحمد سلمان، ويقرؤها كثيرونَ كذلك لأنَّهم يَنقُلونَ الرواية عن البحار أو عن بعضِ المصادرِ الَّتي نَقلَت عن البحار،

- **وبالمناسبةِ فإنَّ المجلسي يُعلّقُ على هـٰذهِ الرِّواية:**
  - **بيان: لا يَبعُدُ أن يكونَ** - هـٰذا الحديث حديث المَشرقِيّين - **إشارةً إلى الدَّولة الصفويَّة شَيَّدها اللّهُ تعالى ووصلَها بِدولة القائم –**
    - والمجلسي مِن شخصيَّاتِ الدَّولةِ الصفويَّة، إذا تقرؤونَ في مُقدِّمةِ كِتابهِ حِينما يذكرونَ في مُقدِّمةِ الكتاب يقولون: (شيخُ الإسلام)،
    - شيخُ الإسلام هـٰذهِ وظيفةٌ حُكوميَّة، بِمثابةِ المستشارِ الشرعي الأوَّل، بِمثابةِ رئيس الوزراء في زماننا، فالمجلسي كانَ بِمثابةِ رئيس الوزراء في الدَّولَةِ الصفويَّةِ أيَّامَ حياتِه، فحينما وصلَ إلى هـٰذا الحديث ونَقلَهُ مِن غَيبَة النُّعماني هـٰكذا جاء التعليق
  - وقبلَ قليلٍ قُلتُ لَكُم: أنا هُنا لا شأنَ لي بالمضمون الَّذي يَترتَّبُ عليهِ أن نُشَخِّصَ مَن هُم المشرقِيُّون، إنَّما أتحدَّثُ عن جِهةٍ مُدِحت في الرِّوايات، وإلَّا فهـٰذا المجلسيُّ شَخَّصها في الدَّولَةِ الصفويَّة، والحدِيثُ لا ينطَبِقُ على الدَّولَةِ الصفويَّة، فهـٰذهِ الأحداثُ إذا أردنا أن نُطبِّقها على تأريخِ الدولةِ الصفويَّةِ لا يوجدُ شيءٌ منها، هـٰذا الأمرُ الَّذي جاء مذكوراً في الروايةِ و هـٰذا الترتيبُ والتفصيل لا يوجدُ لَهُ لا مِن عَينٍ ولا مِن أثر في تأريخِ نُشوءِ الدَّولَة الصفويَّة، تأريخها معروفٌ وكُتبُ التأريخِ موجودةٌ، على أيِّ حالٍ، نحنُ لا نُريدُ أن نُناقِشَ هـٰذا الموضوع.

❁ إذاً الروايةُ المصحَّفةُ هـٰذا مَصدرُها (بحار الأنوار) للمجلسي، بحسبِ النُسخةِ المطبوعة، وهـٰذهِ الطبعةُ في أصلِها هي طبعةُ المكتبةِ الإسلاميَّة في طِهران، بعدَ ذٰلكَ أُعِيد طَبعُها على الطبعةِ نفسِها في بيروت.

❁ إذا رجعنا إلى المصدرِ نَفسهِ؛ هـٰذهِ (غَيبَة النُّعماني)، إنَّها طبعةُ أنوارِ الهدى، الطبعةُ الأولى، قُم المقدَّسة:

❖ **أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكتُ ذَٰلِك لَاسْتَبْقَيْتُ** - وليسَ لَأبقَيتُ - **نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر.**

❁ هُناكَ طبعةٌ ثانية مِن (غَيبَة النُّعماني)، إنَّها طبعةُ مؤسَّسةِ الإمام المهديّ، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (279):

❖ **أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكتُ ذَٰلِك لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر** - اسْتَبْقَيْتُ. وحتَّى النُسَخُ الأخرى لِغيبَة النُّعماني فإنَّها تشتملُ على هـٰذا التعبير: **(لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي).**

❖ **(أَبقيتُ نَفسِي)**، هـٰذهِ النُسخةُ مُحرَّفةٌ مُصحَّفةٌ حيثُ جاءت الرواية هـٰكذا في (بحار الأنوار).

❁ عوالم العُلُوم وهـٰذا مُستدركٌ على بحار الأنوار لِمؤلِّفهِ عبد الله البحراني، الَّذي هُوَ في الحقيقةِ كانَ مُؤلِّفَ بحار الأنوار، لأنَّ المجلسي كانَ مَشغولاً بشؤون السياسةِ والرِّئاسةِ، وأوكلَ أمرَ تَصنيفِ بحار الأنوار إلى عبد الله البحراني،

❁ ولِذا بعدَ أن أكملَ المجلسي موسُوعَة بحار الأنوار تَفرَّغ عبد الله البحراني كي يَجمعَ موسُوعةً جديدةً تكونُ مُستدركاً على بحار الأنوار،

❁ هـٰذا هُوَ الجزء (3) مِن (عوالم العلوم ومُستدركاتِها)، الجزء (3) مِن عوالم الإمام المهديّ، إنَّها طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ، قُم المقدَّسة، إذا ذهبنا إلى الرِّوايةِ الَّتي نحنُ نَتحدَّثُ بصددها تبدأُ الروايةُ في الصفحةِ (395)، في الصفحةِ الَّتي بعدَها:

❖ **أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكتُ ذَلِكَ لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر.**

❁ ومِن الكُتُب المعاصرةِ هـٰذا (مُعجمُ أحاديث الإمام المهديّ)، إنَّهُ الجزء (4)، هـٰذا المعجمُ مِن إنتاجِ مُؤسَّسةِ المعارِف الإسلاميَّة، قُم المقدَّسة، إذا ما ذهبتُ بِكُم إلى الصفحةِ السابعةِ بعدَ الأربعِ مئة، إنَّهُ الحدِيثُ التاسعُ والتسعون بعدَ السبعِ مِئة، هُوَ هُوَ حَدِيثُ غَيبَة النُّعماني:

❖ **أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكتُ ذَلِكَ لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر** - استَبقَيتُ. إذاً النُسخةُ الصَّحيحةُ مِن الرِّوايةِ: (**لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر**).

فارقٌ كبيرٌ كما قُلتُ لَكُم بَينَ البَقاء والإبقاء والاستبقاء، خُروج إخراج استخراج

الخُروج	الإخراج	الاستخراج
يَخرُجُ الشيءُ مِن عِندِ نَفسهِ بِسُهولةٍ مِن دُونِ عناء لا تُوجدُ مُشكلةٌ في خُروجهِ	هُوَ خُروجٌ، ولكن بإضافةٍ هُناكَ نَشاطٌ يُضاف لعمليَّة الخروج، كي يكونَ إخراجاً	هُو خروجٌ وإخراجٌ معَ إضافةٍ أخرى، والقاعدةُ مَعروفةٌ؛ "زيادةُ المباني تدلُّ على زيادة المعاني"، حِينما تزدادُ الحروفُ في الكلمةِ فإنَّ المعنى سيزداد، "المباني"؛ الحروف، زيادةُ المباني تدلُّ على زيادة المعاني، فَهُناكَ خُروجٌ يُضافُ عليهِ شيء فيكونُ إخراجاً، وهُناكَ خُروجٌ معَ إخراج يُضافُ على كُلِّ ذلكَ شيءٌ آخر فيُقالُ استخراج، والأمرُ هُوَ هُوَ معَ نِتاج وإنتاج واستنتاج.
بقاءٌ	**وإبقاءٌ**	**واستبقاء**
فإنَّ الشيء يَستمرُّ وجودهُ على رَسلِهِ مِن دُونِ إضافات	لابُدَّ مِن إضافةٍ على البَقاء	لابُدَّ مِن إضافةٍ أخرى

❁ إذاً المعنى يكونُ مُختلِفاً جِدّاً، لكنَّ القومَ يُعانونَ مِن مُشكلةٍ في دِراسة العَربيَّةِ، لا أتحدَّثُ عن المُتحدِّث، وإنَّما هـٰذهِ ظاهرةٌ في الحوزةِ الطُوسيَّة،

❁ الطوسيُّ نفسهُ في كُتُبِهِ يُعاني من هـٰذهِ المشكلة، خُصوصاً في تفسيرِهِ (التِّبيان)، حيثُ يَمدحُونَهُ كثيراً في عربيَّتِهِ، إنَّما يَمدحُونَهُ كثيراً في عربيَّتِهِ لجهلهم بالعربيَّةِ وأسرارها، العربيَّةُ وأسرارُها أساسُ المعارف الدِّينيَّة، مِن دُونِها لا نستطيعُ أن نَصِلَ إلى المضامين وإلى المفاهيم وإلى المعاني الصَّحيحةِ الواضحة، فَعِلمُ الصَّرفِ مَثلاً لا يَعبؤونَ بهِ وهُو عِلمٌ مُهِمٌّ، هـٰذا التفريقُ بَينَ البَقاءِ والإبقاءِ والاستبقاء مَردُّهُ إلى عِلمِ الصَّرفِ وإلى عِلمٍ مُضيَّعٍ كانَ قديماً موجوداً (فِقهُ اللُّغة).

← **حادِثةٌ جميلةٌ يمكنُ أن يُفهَم مَقصُودي مِن خِلالِها؛**

❁ أبو علي الفارسي مِن عُلماء النحو، مِن العُلماء المعروفينَ المشهورين في الزَّمنِ العبَّاسي، وكذلكَ أبو الفتح عثمان بنُ جني مِن عُلماء الموصل، التقى أبو علي الفارسي بابن جني هـٰذا،

❁ أبو علي الفارسي كانَ مُتقدِّماً في السن، وابنُ جني كانَ شابّاً في عُنفوانِ شبابه، لكنَّهُ كانَ معروفاً من عُلماء النحو في وقتِهِ، فالتقى أبو عليٍّ الفارسي معَ ابن جني هـٰذا في الموصل ودخلا في مُناقشةٍ في حوارٍ،

❁ فماذا قال أبو علي الفارسي لابن جني؟ قالَ:

❖ "يا ابن جني لقد تَزبَّبت قبل أن تتحصرم"،
- فَفَهِم المقصود مِن أنَّهُ لم يَكن ضَلِيعاً في عِلم الصَّرف، لأنَّ الزبيبَ الجيّدَ هُو الَّذي يتكوَّنُ مِن الحصرم، أمَّا الزبيب الَّذي يَتكوَّنُ مِنَ العِنب سيكونُ زبيباً سَيِّئاً وسيُصبِحُ فاسِداً بعد مُدَّةٍ قليلة مُتعَفِّناً،
- الزبيبُ الجيّدُ والَّذي يبقى على حالهِ لِمُدَّةٍ طويلة على جودتهِ هُوَ الزبيب الناشئُ مِنَ الحِصرم، والحِصرمُ هو العِنبُ الحامِضُ الحامِضُ جِدَّاً الَّذي لا يأكلهُ النَّاس، يبقى على أشجار العِنبِ حتَّى يتحوَّلَ إلى زبيب،

❁ عُلُوم العربيَّةِ تُمثِّلُ بِناءً مُتكامِلاً، إن كانَ الكلامُ عن اللُّغةِ، عن فِقه اللُّغةِ، عن الصرفِ، عن النحو، وعن أسرار الأدبِ والبلاغةِ والفصاحة، هـؤلاءِ يجهلونَ كُلَّ هـذا، أفشلُ دِراسةٍ للعربيَّةِ في العالم العربي والإسلامي في حوزة النَّجف، منهجٌ فاشِلٌ بالكامل،

❁ ولذا أنتُم اطلعتم وبالوثائقِ أساتذةُ المراجع لا يُميّزونَ بينَ كلامِهم بينَ الكلام البشري وبينَ كلام الله، ولِذا ينسجونَ آياتٍ مِن عِندِ أنفُسِهم، أو أنَّهُم يقرؤونَ آياتٍ لا وجودَ لها في الكتاب الكريم، وهِي خاطِئةٌ بالكامل لُغةً ومضموناً وبلاغةً وفصاحة، المُتحدِّثُونَ الَّذينَ يَتحدَّثونَ يُخطِئونَ في كُلِّ كلامِهم، الخطأ واردٌ في كلامي وكلامِ غيري، لكنَّهُ يكونُ بِنسبةٍ محدودةٍ، لا أن يكونَ الخطأُ معَ كُلِّ كلامِهم مِن أوَّلهِ إلى آخره،

← ماذا سنفهم من الرواية لو قرأنها بالقرائة المحرفة لاحمد سلمان:

❁ إذا قُلنا: **(لَأَبْقَيتُ نَفسِي)**، مِثلما قرأها أحمد سلمان، ومِثلما هي في بحار الأنوار إنَّها النسخةُ المصحَّفة **(أَمَا أَنِّي لَو أَدركتُ ذَلِك لَأَبْقَيتُ نَفسِي)**، لأَبقَيتُ نَفسِي: هُنا عِنايةٌ، إنَّني أُمارِسُ الرِّياضة للمُحافَظة على صحّتي، أتابِعُ أوضاعي الصحيَّة دائماً، أقومُ بالفحص السَّنوي، أتناولُ الأطعمة الصحيَّة، لا أُحاوِلُ أن اصطدمَ بأحد، أُنَظِّمُ علاقاتي بالنحو الَّذي لا يُسَبِّبُ لي مشاكلَ معَ الدَّولَةِ الَّتي أعيشُ فِيها، إلى غيرِ ذلكَ مِن الأمورِ الَّتي أُحافِظُ فِيها على نفسي، إنَّها مُحافظةٌ شخصيَّةٌ.

❖ **"أَمَا أَنِّي لو أدركتُ ذلكَ لَبَقِيتُ إلى زَمانِ صاحِبِ الأَمْر"**؛ إذا كُنتُ قادراً على ذلك لَبَقِيت أبقى أعيشُ معيشةً اعتياديَّةً مِثلما كُنتُ أعيش، ليسَ هُناكَ مِن إضافةٍ جديدة.

❖ **"لَأَبْقَيتُ نَفسِي"**؛ هُناكَ إضافاتٌ، إنَّني أدركتُ أنَّ الزَّمانَ قريبٌ مِن ظُهورهِ فَعَلَيَّ أن أُحافِظَ على نَفسِي بِقدرِ ما أستطيع، إنَّها مُحافظةٌ شخصيَّةٌ، **"لَأَبْقَيتُ نَفسِي"**.

❖ حِينما أقول: **"أَمَا أَنِّي لَوْ أَدركتُ ذَلِكَ لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي"**؛ لَاسْتَبقَيتُ نَفسِي هُناكَ إضافةٌ جديدة، ما هِيَ هـذهِ الإضافةُ الجديدة؟ الاستبقاءُ لإمامِ زماننا أنَّنا نُمَهِّدُ لَهُ، أنَّنا نَعمَلُ لَهُ بِقدرِ ما نستطيع، ونُحاوِلُ أن نَصِلَ إلى أيَّامهِ إن استطعنا، ولكنَّنا سَنعمَلُ ونَعمَلُ ونَعمَل.

← حديث العترة يدلل على الاستبقاء لا الإبقاء:

❁ هـكذا نقرأُ في تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؛ وهـذهِ طبعةُ ذوي القربى، الطبعةُ الأولى، قُم المقدَّسة، صفحة (313)، إنَّهُ الحديثُ (225): عَن إمَامِنا الهَادِي صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه، إمامُنا العَسكريُّ يُحَدِّثُنا عن أبيه:

❖ **لَوْلَا مَن يَبْقَى بَعدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُم مِنَ العُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيه وَالدَّالِّينَ عَلَيه وَالذَّابِّينَ عَن دِينِهِ** - هٰذا هُوَ الاستبقاء - **لَوْلَا مَن يَبْقَى بَعدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُم مِنَ العُلَمَاءِ** –

- هٰذهِ الإضافاتُ على البَقاء - لا بِحُجَجِ عِلم الكلام، "بِحُجَجِ اللهِ"؛ بِقُرآنِهم المفسَّرِ بِتفسيرِهم، وحَدِيثِهم المفَهَّمِ بِتفهيمِهم، هٰذهِ حُجَجُ اللهِ وليست في عِلم الكلام النَّاصبي، ولا في التصوُّفِ، ولا في الفلسفةِ، ولا في العرفانِ البعيدِ عن ثقافةِ العترةِ الطاهرة، إنَّهُ تَصوُّفٌ ناصبيٌّ، لكنَّهُ يُغَلَّفُ بِغلافٍ شيعيٍّ ليسَ حقيقيَّاً فيُقالُ لهُ العِرفان –

❖ **الدَّاعِينَ إِلَيه وَالدَّالِّينَ عَلَيه وَالذَّابِّينَ عَن دِينِهِ بِحُجَجِ اللهِ وَالْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبَادِ اللهِ مِن شِبَاكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدَتِهِ وَمِن فِخَاخِ النَّوَاصِب** –

- **<u>عن أيِّ نَواصبٍ يَتحدَّثُ إمامُنا الهادي؟</u>**
  - عن الوهابيّين؟ الوهابِيُّونَ مكشُوفُونَ لدينا، إنَّ الإمام الهادي يتحدَّثُ عن هٰؤلاء النَّواصب الَّذينَ حدَّثنا عَنهُم إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في رواية التقليد: (**وَمِنهُم** - مِن مراجع الشيعةِ وهُم الأعمُّ الأغلَب - **وَمِنهُم قَومٌ نُصَّابٌ**).
  - في الصفحةِ (274)، بعدَ أن قالَ الإمامُ الصَّادقُ:
    - **فَأَمَّا مَن كَانَ مِنَ الفُقَهَاءِ صَائِنَاً لِنَفْسِهِ حَافِظَاً لِدِينِهِ مُخَالِفَاً لِهَوَاه مُطِيعَاً لِأَمْرِ مَوْلَاه فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوه، وَذَلِكَ لَا يَكُون إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاء الشِّيعَةِ لَا جَمِيعَهُم** - هٰؤلاءِ المَمدُوحُونَ قَلِيلون، الجميعُ الأكثريَّةُ أينَ هُم؟ -
    - **وَمِنهُم قَومٌ نُصَّابٌ** - في الرِّوايةِ نَفسِها - **لَا يَقْدِرونَ عَلَى القَدْحِ فِينَا، يَتَعَلَّمُونَ بَعضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةِ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِندَ شِيعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِندَ نُصَّابِنَا** - مِن أتباعِهم مِن أتباعِهم - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِه مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَينَا الَّتِي نَحنُ بُرَاءٌ مِنْهَا، فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِن شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِن عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم، وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنَا مِن جَيشِ يَزِيد عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه** –
      - ضُعفاءُ الشيعة ما هُم ضُعفاء الأبدان، ولا هُم الضُّعفاءُ مِن الجهة الماليَّة، إنَّهُم ضُعفاءُ العُقُول، لأنَّ عُقُولَهم قد طُمِرت تحتَ الخَراء المرجعيّ الطوسي الَّذي تكلَّسَ عِبر القُرون فضاعت ضاعت عُقُول الشيعة.

رجاءً ذَكِّروهم بالوثيقةِ الديخيَّة.

❁ إلى أن يقولَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في تِتمَّةِ أوصافِ أكثرِ مراجع التقليدِ عِندَ الشيعة يقول:

❖ **وَهَـؤُلَاءِ عُلَمَاء السُّوء النَّاصِبُون الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون** - هُم في حقيقتهِم ما هُم بِمُوالِينَ لنا يُشَبِّهونَ على الشيعة، وهـذا التَّشبيهُ مِن خِلالِ المنهج الطوسي القَذِر - **وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون** - ماذا يَفعلون؟ - **يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا –**

- ضُعفاء العُقُول، حتَّى لو كانوا مِن أساتذة الجامِعة، قد يكونون أذكياء في الدراسةِ لكنَّهم في الدِّينِ أغبياء،
- تِلكَ وصيَّةُ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله لأبي ذر، لقد وَصَّى أبا ذر أن يَرى النَّاسَ بِهـذهِ الصورة أن يَرى النَّاس حُمَقَاء في دِينِهم عُقلاء في دُنياهُم، وهـذا هُوَ واقِعُ النَّاس، مِن أنَّهُم حُمقاءُ في دِينِهم عُقلاءُ في دُنياهُم –

❖ **فَيُضِلُّونَهُم وَيَمنَعُونَهُم عَن قَصْدِ الحَقِّ المُصِيب** - تَستمرُّ الرِّوايةُ، هـؤلاءِ هُم النَّواصِبُ هُم النَّواصِب الَّذينَ يَتحدَّثُ عَنهُم إمامُنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه

مَن هُو النَّاصِب؟!
الَّذي عَرَّفهُ لَنا أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمَعِين

❁ في كتاب (صفاتُ الشيعة)، للصَّدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، الحديثُ السابعَ عشر:

❖ **بِسندِهِ** - بسندِ الصَّدوق - **عَن المُعَلَّى بنِ خُنَيس قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبد الله** - الصَّادِقَ صَلواتُ اللهِ عليه - **يَقُول: لَيسَ النَّاصِبُ مَن نَصَبَ لَنَا أَهْل البَيْت، لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ أَحَدَاً يَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد –**

- الوهابِيُّونَ عِندَهُم حُبُّ أهل البيت واجبٌ، هـذا مُثبَتٌ في كُتُبِ محمّد بن عبد الوهاب، المَذاهِبُ السُنِّيَّةُ بأجمَعِها تَعدُّ الَّذي يُعادِي مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ ناصبِيَّاً، هُو هـذا النَّاصبي عودوا إلى كتبِهِم بحسَب فهمهم –
- قَطعاً هـذا مُستوىً مِنَ مستوياتِ النَّواصِب، هـذهِ دَرجةٌ مِن دَرجات النَّواصِب الَّذينَ كُنتُ أتحدَّثُ عَنهُم.

❖ **وَلَكِنَّ النَّاصِبَ لَكُم** - أنتُم يا شِيعَتَنا - **وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّكُم تَتَوَالُونَا وَتَتَبَرَّؤُونَ مِن أَعْدَائِنا –**

- الَّذي يَنصِبُ العَداء لِشيعة أهل البيت وهُوَ يَعلَم أنَّهُم يُوالُونَ أهلَ البيت ويُعادونَ أعداء أهل البيت، ومِن أوضح مَعاني مُعاداةِ أعداءِ أهل البيت أن نُعادِيَ مَنهجَهُم،
- لا أن نَقُولَ مِن أنَّنا نُوالي أهلَ البيت ونُعادِي أعداءهُم ونَحنُ غاطِسونَ في مَناهِجِهم الفِكريَّةِ والعِلميَّةِ والعقائديَّةِ والتفسيريَّةِ والاستنباطيَّةِ والفتوائيَّةِ وقُولوا ما تشاءون،

- فأيُّ براءةٍ هـٰذهِ وأيُّ عَداءٍ هـٰذا؟! (إِنِّي حَربٌ لِمَن حَارَبَكُم إلى يَومِ القِيامَة)، لا تُوجدُ حربٌ مَفتُوحةٌ بالأسلحةِ إلى يوم القيامة، وإنَّما الحربُ هِيَ حربُ الأفكار،
- حَربُ السُّيُوف تكونُ محدودةً في فترةٍ زمانيَّةٍ مَحدودة عِبرَ التأريخ وإلى يوم القيامةِ، زمانُ الحروبِ قَصِيرٌ،
- إذاً ما هِي هـٰذهِ الحَربُ الَّتي تكونُ مَفتُوحةً إلى يوم القيامة، (إِنِّي سِلْمٌ لِمَن سَالَمَكُم وَحَربٌ لِمَن حَارَبَكُم إلى يَوم القِيامَة)، إنَّها حربُ الفِكر، حربُ المناهج، إنَّها حربُ العُقُول،
- هـٰذا الأمرُ الَّذي لا يفقَهُهُ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء، غاطسونَ في الخَرَاء النَّاصبي ويُظهرونَ البراءة مِن أعداء العترةِ الطاهرة، ماذا أقولُ عن هـٰؤلاء؟! سُفهاء؟ قليلٌ في حَقِّهم، حمقى؟ قَليلٌ في حَقِّهم، تَافِهونَ؟ قَليلٌ في حَقِّهم، جُهَّالٌ أغبياء؟

← هـٰذا هُوَ الَّذي يأتي في مَعنى الإستبقاء:

❁ العُلَماءُ الدَّاعُونَ لإمامِ زماننا، والدَّالُّونَ عَليه، والذَّابُّونَ عنه بأيِّ شَيءٍ؟ بِحُجَج اللّه، حُجَجُ اللّه ليست في كُتُبِ عِلم الكلام، ولا في كُتُب التصوُّف، ولا في كُتُب العِرفان،

❁ حُجَجُ اللّه في القُرآنِ المفسَّرِ بِتفسيرِهِم، حُجَجُ اللّه في حَدِيثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المفهَّمِ بِتفهيمِهم فقط وفقط، وهـٰذا هُوَ مضمونُ بيعة الغدير.

❁ في الجزء الأوَّل مِن (كمال الدِّين)، للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى، إيران، في الصفحةِ (479)، حديثٌ طويلٌ عن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، هُناكَ مَقطعٌ دَائماً أُرَدِّدهُ في برامجي أقتطفهُ مِن هـٰذا الحديث الشريف، يُحَدِّثنا بِهـٰذا الحديث أبو خالدٍ الكابُلي رضوانُ اللّهِ تعالى عليه، الإمامُ السجَّادُ يقولُ لهُ:

❁ **يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ** - الحديثُ عن قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللّهِ عليه - **الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِن أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ** - لِماذا؟ لأنَّهم يَستَبقُونَ أنفُسَهم لِصاحبِ هـٰذا الأمر، هـٰذا هُو الاستبقاء - **لِأَنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُم مِنَ الْعُقُولِ وَالأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ** - إنَّما ذهبوا في اتِّجاه الاستبقاء بسببِ ما أعطاهُم اللّه مِنَ العُقُولِ والأفهامِ والمعرفة - **مَا صَارَت بِهِ الْغَيْبَةُ عِندَهُم بِمَنزِلَةِ الْمُشَاهَدَة، وَجَعَلَهُم فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَينَ يَدَي رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ بِالسَّيْف**

❖ هُم لا يحملونَ السَّيف، هُم يُحارِبونَ حَربَ العُقُول، يُحارِبونَ حَربَ الأفكار، يُحارِبونَ حَربَ العقائد، مِصداقٌ صريحٌ لِمَا نَقرؤهُ في الزِّيارات الشريفةِ: (إِنِّي سِلْمٌ لِمَن سَالَمَكُم وَحَرْبٌ لِمَن حَارَبَكُم إِلَى يَوم القِيامَة) –

❖ **أُوْلَـئِكَ الْمُخْلِصُونَ حَقّاً وَشِيعَتُنَا صِدْقاً وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرّاً وَجَهْرَاً** –

- هـٰذا هُوَ الاستبقاء، هـٰذهِ المضامينُ لا تأتي مع قول القائلِ: (بَقِيتَ إلى زَمانِ صاحِبِ الأمر)، أو (أبقيتُ نَفسِي لِصاحبِ هـٰذا الأمر)، هـٰذهِ المضامينُ تأتي مع قَولِ القائلِ: (اسْتَبقَيتُ نَفسِي لِصَاحِبِ هـٰذا الأمر)، الاستبقاءُ هو هـٰذا

❁

← ما هي علاقة الاستبقاء بالاكثار من الدعاء بتعجيل فرج مولانا بقية الله؟

❁ هـذا المضمونُ يَتأكَّدُ واضِحاً في توقيعِ إسحاقَ بنِ يعقوب، التوقيعُ الَّذي وَردَ إلى السَّفير الثاني بِخَطِّ إمامِ زماننا، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن الجزء الثَّاني مِن (كمال الدِّين)، مِنَ الطبعةِ نفسِها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، في الصفحةِ الثَّامنةِ بعدَ المئتين، الإمامُ في آخر التوقيع يُوجِّهُ أمراً إلى الشيعةِ:

❖ **وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعجِيلِ الفَرَجِ فَإِنَّ ذَٰلِكَ فَرَجُكُم - وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعجِيلِ الفَرَجِ فَإِنَّ ذَٰلِكَ فَرَجُكُم –**

- الإمامُ حِينَ يأمُرُنا بأن نُكثِرَ مِن الدُّعاءِ بِتعجيل الفرج إنَّهُ يأمُرنا أن نُكثِرَ مِنَ العَمل التمهيدي لِمشروعِهِ الأعظَم، لأنَّ الدُّعاءَ مِن دُونِ عَملٍ كَما عَلَّمُونا كالقوسِ بِلا وتر،
- القوسُ بِلا وتر لن يستطيعَ الإنسانُ أن يَنتَفِعَ مِنه، فلا يُمكِنُ أن تنطَلِقَ السِّهامُ مِن القوس الَّذي لا وترَ فيه، الدُّعاءُ مِن دُونِ عَمل كالقوسِ بِلا وتر،
- ولابُدَّ أن يكونَ العَملُ مِن سِنخِ موضوعِ الدُّعاء، فَحِينما ندعو بالشفاء من المرض لابُدَّ أن يكونَ العَملُ مُناسِباً لهـذا الموضوع، أن نُراجعَ الطبيب، أن نلتزمَ بِتعليمات الطبيب، أن نستعملَ الدواء، إلى غيرِ ذٰلك، فالدُّعاءُ مِن دُونِ عَملٍ كالقوسِ بِلا وَتر،
- فليسَ مَنطقيّاً أنَّ الإمامَ يأمُرنا بأن نُكثِرَ مِن الدُّعاءِ بِتعجيل فَرجِهِ وهُوَ لا يُريدُ مِنَّا أن نَعمَل!! أساساً هـذا الكلامُ إذا أردنا أن نُطَبِّقَ عليهِ قواعدَ مَعاريضِ كلامِهم فإنَّ الإمامَ لا يقصُدُ الدُّعاء، إنَّ الإمامَ يقصُدُ العَمَل، وإنَّما يقصدُ الدُّعاءَ عَرَضاً، الدُّعاء يأتي في الحاشية،
- لأنَّ الَّذي يُغَيِّرُ الواقِع ما هُوَ الدُّعاء، الَّذي يُغَيِّرُ الواقِع هُوَ العَمَل، الدُّعاءُ عامِلٌ مُساعدٌ، الدُّعاءُ مِن دُونِ العَمَل لا يُغَيِّرُ الواقع،
- الَّذي يُغَيِّرُ الواقِع هُوَ العَمَل، هُوَ العَمَلُ الحقيقيّ، هُوَ العَمَلُ المُنَظَّمُ، هُوَ العَمَلُ المُمَنْهجُ، هُوَ العَمَلُ المَبنيُّ على فِكرٍ سليمٍ، هُوَ العَمَلُ الَّذي يَنطلِقُ مِن حِكمةٍ وإدارةٍ سَديدةٍ وقِيادةٍ عَلِيمَةٍ، هـذا هُو العَمَلُ الَّذي يُغَيِّرُ الواقِع، أمَّا الدُّعاءُ لا يُغَيِّرُ الواقع،
- الدُّعاءُ عامِلٌ غَيبيٌّ مُساعِدٌ يُساعِدُنا في أن نَنالَ التسديدَ مِن إمامِ زماننا، الدُّعاءُ عامِلٌ مُساعدٌ في أن تُزاحَ بعضُ العَقباتِ مِن طريقِنا الَّتي لا نَستطيعُ أن نُزيلَها، الدُّعاءُ يُمَثِّلُ شأناً مِن شُؤونِ العَمَل، وإلَّا فإنَّ الأصلَ والأصلَ كُلَّهُ في العَمَل،
- أميرُ المؤمنين ماذا يقولُ لِكُمَيل؟ (يَا كُمَيل مَا مِن حَرَكَةٍ إِلَّا وَأنتَ مُحتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعرِفَة)، وهـذهِ المعرفةُ لابُدَّ أن تكونَ مِن قُرآنِهم المفَسَّرُ بِتفسيرِهم ومِن حَدِيثِهم المفهَّمُ بِتفهيمِهم، هـذهِ وصايا أمير المؤمنين لِكُميلِ بن زياد، وهِيَ وصيَّةٌ لِي ولَكُم، فَنحنُ وكُميل على حدٍّ سواء هُو شِيعيٌّ ونحنُ هـكذا نَدَّعي أنَّنا شِيعةٌ،
- الإنسانَ لا يُكلَّفُ إلَّا دُونَ طاقتِهِ، اللهُ سُبحانَهُ وتعالى ما كَلَّفنا بِحُدود طاقَتِنا، التكالِيفُ الشرعيَّةُ كُلُّها دُونَ طاقة الإنسان، صحيحٌ نحنُ نَقُول مِن أنَّ الإنسانَ يُكلَّفُ بِحسَبِ طاقتِهِ، لكنَّنا إذا دَقَّقنا في دِينِنا فإنَّنا نَجِدُ أنَّ التَّكاليفَ كُلَّها هِيَ دُونَ طاقَتِنا،

- بإمكاننا أن نقومَ بما هُوَ أكبرُ وأكثرُ مِمَّا كُلِّفنا به، وعِندَنا الطاقةُ لذلك، لكنَّ اللهَ مِن رَحمتهِ ورأفته بِعبادهِ كَلَّفَهُم دُونَ طاقَتِهِم، ودُونَ طاقَتِهِم بِكثير، لم يُجهِدُهم،
- إذا ما تَعِبَ الإنسانُ في الأمور الدِّينيَّةِ في بعض الأحيان فَتِلكَ حالاتٌ نادرةٌ بِسبَبِ ظُروفهِ الشَّخصيَّة، بِسببِ الملابساتِ الموضوعيَّةِ الَّتي أحاطت بذلكَ الأمر الَّذي أتعبَهُ، وهـٰذهِ حالاتٌ استثنائيَّة، الخطُّ العام فإنَّ التَّكاليفَ دُونَ طاقة الإنسان - **وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعجِيلِ الفَرَج** - هـٰذا هُو الاستبقاء، إذا كُنتُم تَسألُونَ عن الاستبقاء هـٰذا هُوَ الاستبقاء.

← المشرقيون الممدوحون وطاعة اليماني والاستبقاء

- المَشرقِيُّونَ مَمدُوحُون، ورايَتُهم مَمدُوحةٌ، وهُم مُخلِصون، ولَكِن بِحسَبِهم، هُناكَ مَسارٌ آخر هُو المسارُ الأفضل الَّذي أشارَ إليهِ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه فإنَّهُ ما جعلَ نَفسَهُ معَ المشرقِيّين، وإنَّما ذَهبَ في مَسارٍ آخر،
- وهـٰذا هُوَ المسارُ اليَماني، فهـٰذهِ الرِّوايةُ تأتي مُنسَجِمةً معَ الرِّواية الَّتي تَحدَّثت عن وجُوبِ طاعَة اليماني، فَهُناكَ ذُكِرَ اليَمانيُّ والخراساني، والرِّوايةُ ذَكَرت وجوبَ طاعَة اليماني،
- وهُنا الروايةُ تَحدَّثت عن مَسار المَشرقِيّين، وهُمُ الخُراسَانِيُّون مِن خَلالِ الكثيرِ مِن القرائن هُمُ هُمَ الخُراسَانِيُّون، ولكنَّ الإمامَ اتَّخذَ طريقاً آخر؛ **(أَمَا أَنِّي لَو أَدركتُ ذَلِك لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر)**.

← هُنا نُقطةٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً؛ مرحلَة ما بعدَ ظُهور السفياني ستختلفُ عن المرحلَة الَّتي سبقتها:

- **لأنَّ الكلامَ هـٰذا بِتمَامِهِ في الفترةِ الزَّمانيَّةِ ما بَينَ بِدايةِ الغَيبَة الكُبرىٰ إلىٰ مرحلَةِ ظُهورِ السفياني،** إلىٰ الآن لم يَظهَر السُفياني لا علىٰ الواقِع ولا بِحسَبِ التقديراتِ النَّظريَّةِ الَّتي أُحَدِّثُكم عَنها، الرِّواياتُ حدَّثتنا مِن أنَّ مرحلَة ما بعدَ ظُهور السفياني ستختلفُ عن المرحلَة الَّتي سبقتها.
- هـٰذا هُو الجزءُ (2) مِن (كمال الدِّين) للصَّدوق، في الصفحةِ(251)، إنَّهُ الحدِيثُ (44)، التوقيعُ الأخير الَّذي وَردَ إلىٰ عليِّ بنِ مُحمَّدٍ السَّمري، هـٰذا التوقيعُ الأخير المعروف:

❖ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيم، يَا عَلِيّ بنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيّ، أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيك، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَينَ سِتَّةِ أَيَّام** - هـٰذا كانُ في شعبان في السنةِ (329) - **فَاجْمَع أَمْرَك وَلَا تُوْصِ إِلَىٰ أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِك** - انتهت الغَيبَةُ الأولىٰ، وانتهت مُهِمَّةُ السُّفراء، بدأت الغَيبَةُ الثَّانية إنَّها الغَيبَةُ الطويلة - **فَقَد وَقَعَت الغَيْبَةُ التَّامَّة** - إنَّها الغَيبَةُ الثَّانية - **فَلا ظُهُورَ إِلَّا بَعدَ إِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ بَعدَ طُولِ الأَمَد** - إنَّها غَيبَةٌ طويلة - **وَذَلِكَ بَعدَ طُولِ الأَمَدِ وَقَسْوَة القُلُوب وَامْتِلاءِ الأَرْضِ جَوْرَاً، وَسَيَأتِي شِيْعَتِي مَن يَدَّعِي المُشَاهَدَة –**

○ "المشاهدةُ"؛ الصِلَةُ الخاصَّةُ بإمامِ زماننا، إن يكونَ كحالِ أصحاب الأَئِمَّةِ في زمنِ الحضور، وإلَّا لَيسَ المُرادُ مِنها أن يكونَ اللقاءُ عابراً، فاللقاءاتُ العابرة كثيرةٌ في تأريخ الغَيبَةِ وفي أحوال الشيعة –

❖ **أَلَا فَمَن ادَّعَى الْمُشَاهَدَة قَبلَ خُرُوج السُّفْيَانِيّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم –**

- يعني بعدَ خُروج السفياني الأمرُ سيتغيَّر، إذا ادَّعى مُدَّعٍ يُمكِنُ أن يُصدَّق إذا أقامَ الأدلَّة، إنَّها مرحلةٌ فاصلِة، تَغيَّرت الأحكام –
- اليَمانِيُّ يَخرُجُ في الزَّمن الَّذي يخرجُ فيهِ السُفياني، هٰذهِ مرحلَةٌ فاصلِة، مِن هُنا قَسَّمت لَكُم زمانَ الغَيبَةِ الطويلة إلى مَقطعين: مِن بِدايَتِها إلى ظُهور السفياني، ومِن ظُهور السفياني إلى ظُهورِ إمامِ زَمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

❁ وماذا أيضاً نقرأُ في الجزء (8) مِنَ (الكافي الشريف)، في الصفحةِ (245)، إنَّهُ الحديثُ (483):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الكليني - **عَن عُمَر بنِ حَنظَلَة قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبد الله** - حدِيثٌ مُهِمٌّ هٰذا الحدِيث - **قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبد الله** - الصَّادِقَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **يَقُول: خَمْسُ عَلامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ القَائِم؛ الصَّيْحَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ وَالْخَسْفُ وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّة وَاليَمَانِيّ –**

- الخَسْفُ إنَّما يكونُ بعدَ ظُهورِ الإمام، الرِّواياتُ هٰكذا حدَّثتنا وأخبرتنا، بعدَ إعلان الظُهُور، لكنَّهُ يَصدُقُ عليهِ أنَّهُ يكونُ قبلَ قِيام القائم،
- لأنَّ الَّذينَ سيأتونَ بِخبر الخَسفِ إلى الإمام يكونُ الإمامُ في المسجد الحرام في حالِ بيعةٍ وفي حالِ إعلانٍ لِظُهورِه، إلى الآن لم يَتحقَّق معنى قِيام القائمِ بشكلٍ كامِل، إنَّهُ الظُهُور بِداياتُ القِيام.

❖ **فَقُلتُ** - عُمَر بنُ حنظلة -: **جُعِلتُ فِدَاك، إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِن أَهْلِ بَيتِكَ**- مِن الَّذينَ يَعدُّونَ أنفُسَهم مِن أنَّهُم مِنكُم مِنَ الهاشميّينَ أو مِن الشيعةِ - **قَبلَ هَـٰذهِ العَلامَات أَنَخرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ: لَا –**

- قبلَ هٰذهِ العلامات، ولَكِن بعدَ العلامات فإنَّ الأمرَ سيكونُ مُختلِفاً جِدَّاً حينئذٍ ننظُرُ في أمرِ هٰذا الخارِج، لأنَّ العلاماتِ هٰذهِ تتحقَّقُ بعدَ ظُهور السفياني.

❖ **فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَد تَلَوتُ هَـٰذهِ الآيَة: "إِنْ نَشَأ"** - الآيةُ الَّتي تتحدَّثُ عن الصَّيحَة - **"فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ** - للصَّيحَةِ - **لَهَا خَاضِعِينَ"، فَقُلتُ لَهُ: أَهِيَ الصَّيْحَة؟ فَقَالَ: أَمَا لَو كَانَت خَضَعَت أَعْنَاقُ أَعْدَاء اللهِ عَزَّ وَجَلَّ –**

- "أَمَا لَو كَانَت"؛ لَو كانَت هٰذهِ الآية، لو كانت هٰذهِ الصَّيحَة، النُقطةُ المُهمَّةُ عِندنا هُنا حِينَ سَألَهُ: **(إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِن أَهْلِ بَيتِكَ قَبلَ هَـٰذهِ العَلامَات أَنَخرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ: لَا)**، لكن بعدَ العلامات فإنَّ الأمرَ سيكونُ مُختَلِفاً جِدَّاً، والكلامُ في الرِّواياتِ في هٰذا السِّياقِ واضِحٌ جِدَّاً.

❁ نذهبُ إلى روايةٍ أخرى؛ صفحة (219)، إنَّهُ الحديث (412)، أذهبُ إلى موطِن الحاجةِ مِنه:

❖ **عَن الفَضلِ الكَاتِب قَالَ: كُنتُ عِندَ أَبِي عَبد الله** - الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه - **فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي مُسْلِم** - إنَّهُ أبو مُسلِم الخُراساني، وحِكايةُ كِتابهِ لها تفصيلٌ لا أريدُ أن أخوضَ فِيه، إلى أنْ سَألَ الفَضلُ الكاتِب إمامَنا الصَّادِقَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

❖ **قُلتُ: فَمَا العَلامَةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَك جُعِلتُ فِدَاك؟** - إنَّهُ يسألُ عن علامةِ النُهُوض، عن علامة الجِهاد، عن علامةِ الحَركَة –

❖ **قَالَ: لَا تَبْرَح الأَرْضَ يَا فَضْل حَتَّى يَخرُجَ السُّفْيَانِيّ –**

- فمرحلةُ ما قَبلَ السُفيانيّ لها أحكامُها، ومَرَّ الكلامُ في ذلك، ومرحلَةُ ما بعدَ السفياني لها أحكامُها، واليَمانيُّ ليسَ جُزءاً مِن المرحلة الأولى، إنَّما هُوَ جُزءٌ مِن المرحلَة الثَّانية، لأنَّهُ يَخرجُ معَ السُفياني في الوقتِ نَفسِه،
- فما ذُكِر مِن أحكامٍ وروايات ترتبطُ بمرحلةِ ما قبلَ السُفياني تكونُ قد نُسِخَت، نَسخَتهَا المرحلةُ الجديدة، فهل يفقَهُ هٰذا مراجعُ النَّجفِ وكربلاء هل يفقهونَ هٰذا؟ واللهِ لا يَفقَهُونَهُ،هٰؤلاءِ لا علاقة لَهُم بدين العترةِ الطاهرة، ولا بثقافةِ العترةِ الطاهرة لا مِن قَريبٍ ولا مِن بعيد

❖ **فَإِذَا خَرَجَ السُفْيَانِيُّ فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا، فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا، فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا - يَقُولُها ثَلاثَاً - وَهُوَ مِنَ الْمَحْتُوم** - السُفيانيُّ مِنَ المَحتُوم –

- أَجِيبوا إلينا إلى أيَّةِ جِهة؟ الجِهةُ الأولى هِيَ جِهةُ اليماني، وإلَّا فإنَّ الإمامَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لم يَكُن قد خَرَج، نحنُ نَتحدَّثُ الآن عن اللحظة الأولى الَّتي خرجَ فِيها السفيانيُّ وسيكونُ خُروجُهُ في أوائلِ شَهرِ رجب، إنَّهُ رجبُ العلامات، في سَنةٍ قَمريَّةٍ زَوجيَّة، لأنَّ السنة الَّتي تَليها ستكونُ سنةً فَرديَّةً وهي سنة الظهور الشريف
- إلى أيَّةِ جِهةٍ؟ إلى اليماني. هٰذا المرضُ الَّذي ينتشرُ في أجواء الطُوسيّين وهُم يُحاوِلونَ الانتقاصَ مِنَ اليماني لأجل مَراجِعهم الثولان الأغبياء السَّفَلَة.

❁ وماذا نقرأُ أيضاً صفحة (211)؟ رقم الحديث (383):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الكليني - **عَن سَدِير الصَّيرَفِي قَالَ: قَالَ أَبُو عَبد الله** - الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - **يَا سَدِير، يَا سَدِير الْزَم بَيْتَك وَكُنْ حِلْساً مِن أَحْلَاسِهِ** –

- الحِلْسُ هُوَ الفِراشُ الَّذي يُوضَعُ تحتَ الفِراش الظاهر، هُناكَ فِراشٌ ظاهِر يراهُ النَّاس حِينَ يَدخُلُونَ إلى البُيُوت يوضَعُ تَحتهُ بِساطٌ يُفرَشُ تَحتَ الفِراش الظاهر، هٰذا هُو الحِلْس، الأحلاسُ هِيَ الأفرشَةُ الَّتي تُوضَعُ تَحتَ الأفرِشة،
- يعني يا سَدِير اختفي تماماً كُن وكأنَّكَ ليسَ مَوجُوداً، سَدِيرٌ هٰذا كانَ دائماً يتوثَّبُ يُريدُ أن يَخرجَ معَ كُلِّ خارِجٍ، حتَّى قالَ عَنهُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه معَ أنَّهُ مِنَ الشيعة المُخلِصين قالَ عَنهُ: "إنَّ سَدِير عَصيدَةٌ بِكُلِّ لون"، هٰذا هُوَ العصيدةُ بِكُل لون سَدِيرٌ الصَّيرفي رضوان اللهِ تعالى عليه وعلى عصيدتِهِ

❖ **وَاسْكُن مَا سَكَنَ اللَّيلُ وَالنَّهَار** - حتَّى تبدأ العلامات الحَتميَّة، وَاسْكُن اسْكُن - **فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُفيَانِيَّ قَد خَرَج فَارْحَل إِلَيْنَا وَلَو عَلَى رِجْلِك** - حتَّى لو لم تتوفَّر لَديك الوسائلُ النَّقليَّة، إذاً هِيَ مَرحلَةٌ جديدةٌ.

هـٰذا هُو الَّذي قُلتهُ، تَذكَّروا:

مِن أنَّ عَصرَ الحُضُور: المعصُومُ حاضِرٌ ما عِندَنا مِن مُشكلةٍ، نأخُذُ الموقِفَ مِنه.

شَهادَةِ إمامِنا الحسن العسكريّ ← مِنَ البِعثةِ النبوية لرسول الله

تأتي الغَيبَةُ الأولىٰ المعصُومُ حاضِرٌ، لكنَّنا لا نستطيعُ أن نتواصَلَ معهُ بِنحوٍ مُباشر، نتواصلُ مَعهُ عِبر السُّفراء، ما عِندنا مِن مُشكلةٍ.

المشكلةُ تبدأ معَ بِدايةِ الغَيبَة الثَّانية، الغَيبَة الكُبرىٰ، لكنَّهم قَسَّموها لنا قالوا لنا

مِن ظُهُورِ السُفياني إلىٰ يوم الظُهُور فإنَّ التكليفَ هـٰذا، وَضَّحوا لنا تكليفَنا بِشكلٍ قَطعي واضِح

المرحلةُ ما بَينَ بِدايةِ الغَيبَة الكُبرىٰ وظُهور السُفياني فَهُناكَ وهُناك

- مَرَّةً يكونُ القِيامُ مَذمُوماً
- مَرَّةً يكونُ القِيامُ مَمدُوحاً

❁ وهُنا لابُدَّ أن نَدخُلَ في مواصفاتِ المذمُومِ وفي مواصفاتِ الممدوح وهـٰذا أمرٌ خارِجٌ عن هـٰذهِ الحلقة، بَيَّنتهُ الرِّوايات وفَصَّلتهُ لنا تفصيلاً.

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..
زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..
وهـذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان اللّه..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.